تقريب

تيسير مصطلح الحديث

الطبعة الثانية

١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م

مكتبة الإمام الذهبي للنشر والتوزيع

الكويت، حولي ، شارع المثنى، مجمع البدري

ت: ٢٢٦٥٧٨٠٦ فاكس: ٢٢٦١٢٠٠٤

فرع حولي: شارع المثنى: ٢٢٦١٥٠٤٦، فرع المباركية: ٢٢٤٩٠٦٠٤

فرع الفحيحيل: ٢٥٤٥٦٠٦٩، فرع المصاحف: ٢٢٦٢٩٠٧٨

ص. ب: ١٠٧٥٠ الرمز البريدي ٣٢٠١١ الكويت

المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ التراث الذهبي: ٠٥٥٧٧٦٥١٣٨

الساخن: ت: ٩٤٤٠٥٥٥٩

E - mail: z.zahby74@yahoo.com

imamzahby

تقريبُ

تيسير مصطلح الحديث

للدكتور / محمود الطّحّان

إعداد

سالم سعود الحميدان الهاجري

طبعة مزيدة ومنقّحة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،

أما بعد ،،،

فهذا تهذيبٌ وتقريبٌ لكتاب (تيسير مصطلح الحديث) للدكتور محمود الطّحّان الذي كتب الله له القبول بين طلبة العلم، فأردت أن أقرّبه وأهذّبه لنفسي أولاً ثُمّ لإخواني طلبة العلم، حيث أعدتُ صياغة بعض العبارات، واختصرت بعضها، كما أضفتُ نوعـاً من الترتيب الذي يُساعد على ترسيخ المعلومات في الذهن، وحاولت أن أجعل الكتاب في صورة مخطّطات وجداول تسهيلاً لفهمه وحفظه، وأقول كما قال الجمزوري في تحفته:

أرجـو بـه أن ينـفَـعَ الطّـلّابا والأجــرَ والـقـبـولَ والـثـوابا

أسأل الله العظيم أن يجعل عملي كلّه خالصـًا لوجهه الكريم، وأن يجعل هذا الكتاب نافعـًا ومعينـًا لإخواني طلبة العلم في فهم علم مصطلح الحديث.

اللهمّ آمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

كتبه

سالم سعود الحميدان الهاجري

أشهر المصنفات في علم مصطلح الحديث

١- المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي
(الرامهرمزي ت ٣٦٠ هـ)

٢- الكفاية في علم الرواية
(الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ)

٣- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع
(الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ)

٤- علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)
(لابن الصلاح ت ٦٤٣ هـ)

٥- نظم الدرر في علم الأثر
(للإمام السّيوطيِ ت ٩١١ هـ)

٦- فتح المغيث في شرح ألفية الحديث
(شرحٌ على ألفيّة العراقي)
(لمحمد السخاوي ت ٩٠٢هـ)

٧- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر
(لابن حجر العسقلاني) ت ٨٥٢هـ

٨- المنظومة البيقونية
(لعمر البيقوني ت ١٠٨٠هـ)

٩- معرفة علوم الحديث
(لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥ هـ)

تعريفات أوّليّة:

- **علم مصطلح الحديث:** هو علمٌ بأصول وقواعد يُعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد
- **موضوعه:** دراسة السند والمتن من حيث القبول والردّ
- **ثمرته:** تمييز الصحيح من السقيم من الأحاديث

الحديث

- **لغة:** الجديد
- **اصطلاحاً:** ما أُضِيفَ إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة

المتن

- **لغة:** ما صَلُب وارتفع من الأرض
- **اصطلاحاً:** ما ينتهي إليه السندُ من الكلام

الخبر

لغة: النبأ

اصطلاحاً: فيه ثلاثة أقوال:

١- مرادف للحديث

٢- مغاير له:

فالحديث ما جاء عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والخبر ما جاء عن غيره

٣- أعمّ من الحديث :

فالحديث ما جاء عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والخبر ما جاء عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو عن غيره

السند

لغة: المعتمدُ

اصطلاحاً: سلسلة الرجال الموصلة للمتن

الأثَر

لغة: بَقيّة الشيء

اصطلاحاً: فيه قولان:

١- مرادفٌ للحديث

٢- مغاير له:

وهو ما أضيف للصحابة والتابعين من أقوال أو أفعال

الإسناد

له معنيان:

١- عزوُ الحديث إلى قائله مُسنَداً

٢- سلسلة الرجال الموصلة للمتن

المُسنَدُ (بفتح النون)

لغةً : مِن أسنَد الشيء إليه

بمعنى: عزاه ونسبه إليه

اصطلاحاً: له ثلاثة معانٍ:

١- كل كتاب جُمع فيه مرويات كل صحابي على حِدَة

٢- الحديث المرفوع المتصل سنداً

٣- مرادفٌ للسّند ويكون مصدراً ميمياً

المُسنِدُ (بكسر النون)

هو من يروي الحديث بسنده سواءً كان عالماً به أم ليس له إلا مجرّد الرواية

الـمُحدّث

هو من يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية ويطّلع على كثير من الروايات وأحوال رواتها

الحافظ

فيه قولان:

١- **مرادف للمُحدّث:** عند كثير من المحدثين

٢- قيل هو أرفع درجةً من المحدث بحيث يكون ما يعرفه في كل طبقة أكثر مما يجهله

الحاكم

من أحاط علماً بجميع الأحاديث بحيث لا يفوته منها إلا الشيء اليسير

الباب الأول

الخبر

الفصل الأول: تقسيم الخبر بالنسبة لوصوله إلينا:

فيه مبحثان:

- الخبر المتواتر
- خبر الآحاد

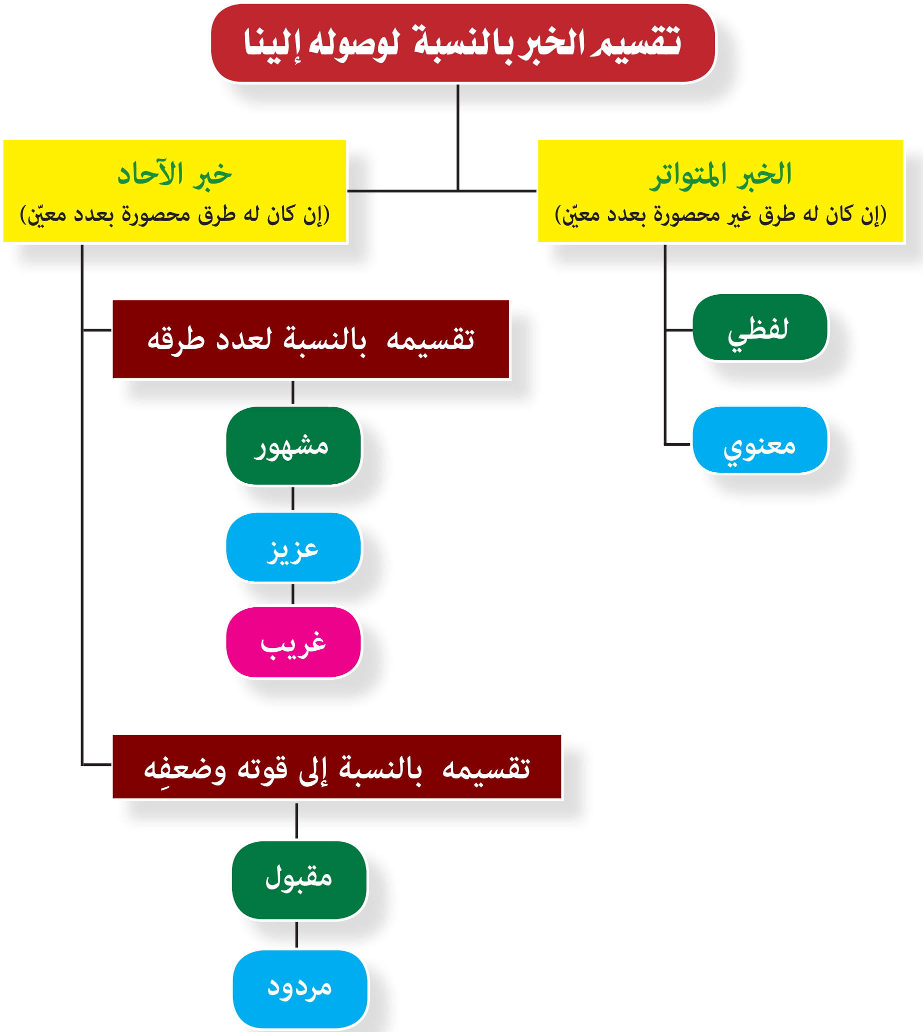
الفصل الثاني: خبر الآحاد المشترك بين المقبول والمردود:

فيه مبحثان:

- تقسيم الخبر بالنسبة إلى من أُسند إليه
- أنواعٌ أخرى مشتركة بين المقبول والمردود

الفصل الأول

مخطط الخبر وتقسيماته(١)



(١) انظر المخطط ص ١٦٥، تيسير مصطلح الحديث للطحان.

المبحث الأول

الخبر المتواتر

تعريفه	ما رواه عدد كثير تُحيل العادة تواطؤهم على الكذب
شروطه	١) أن يرويه عدد كثير (أقل الكثرة عشرة أشخاص) ٢) أن توجد الكثرة في جميع طبقات السند ٣) أن تُحيل العادة تواطُؤَهم على الكذب (بأن يكونوا من بلاد مختلفة وأجناس مختلفة ومذاهب مختلفة وما شابه ذلك) ٤) أن يكون مُستَنَد خبرهم الحِسّ (كقولهم: سمعنا أو رأينا أو لمسنا ونحوه)
حكمه	يفيد العلم الضّروري (اليقيني) (فلا يتردد الإنسان في تصديقه تصديقًا جازمًا ولا حاجة إلى البحث عن أحوال رواته)
وجوده	يوجد عددٌ لا بأس به من الأحاديث المتواترة ولكنها قليلةٌ جداً بالنسبة إلى أحاديث الآحاد.
أمثلته	١) حديث الحوض ٢) حديث المسح على الخفين ٣) حديث (نضّر الله امرَأً ....)
أشهر المصنّفات فيه	١) الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي ٢) قطف الأزهار للسيوطي ٣) نظم المتناثِر من الحديث المتواتر للكتّاني

أقسام الحديث المتواتر

القسم	(١) المتواتر اللفظي	(٢) المتواتر المعنوي
تعريفه	ما تواتَر لفظُه ومعناه	ما تواتر معناه دونَ لفظِهِ
مثاله	حديث (من كذب عليّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار) متفقٌ عليه، رواه بضعةٌ وسبعون صحابيًا واستمرت الكثرة في باقي طبقات السند	أحاديث رفع اليدين في الدعاء فقد ورد عنه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نحو مئةِ حديث كُلُّ حديثٍ فيه أنّه رفع يديه في الدعاء، لكنّها في قضايا مختلفة، والقدر المشترك بينها وهو الرفع عند الدعاء تواتر باعتبار مجموع الطرق

المبحث الثاني

خبر الآحاد

تعريفه	هو ما لم يَجْمَعْ شروط المتواتر
حكمه	يفيد العلم النظري: أي يتوقف على النظر والبحث والاستدلال

* ينقسم خبر الآحاد بالنسبة إلى عدد طرقه إلى ثلاثة أقسام :

١) المشهور

٢) العزيز

٣) الغريب

(١) المشهور

تعريفه	مثاله
ما رواه ثلاثة فأكثر - في كل طبقة - ما لم يبلُغ حَدّ التّواتر	حديث (إنّ الله لا يقبضُ العلمَ انتزاعـاً ينتزعُهُ من صدور العلماء، ولكن يَقْبِضُ العلمَ بقبض العلماء، حتى إذا لم يُبْقِ عالمـاً اتّخذَ الناس رؤوسـاً جُهّالاً فسُئلوا فأفتوْا بغير علم فضلّوا وأضلّوا) متفق عليه

(أ) المستفيض

اختلف العلماءُ في تعريفه على ثلاثة أقوال:-	١- هو مرادفٌ للمشهور ٢- هو أخصُّ من المشهور (يشترط في المستفيض أن يستوي طرفا إسناده بخلاف المشهور) ٣- هو أعمّ من المشهور (عكس القول الثاني)

(ب) المشهور غير الاصطلاحي

تعريفه	هو ما اشتهر على الألسنة من غير شروط تُعتبر
أنواعه هي:	
(١) مشهور بين أهل الحديث خاصة	حديث أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ (أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قنت شهراً بعد الركوع يدعو على رِعْل وذَكْوان) متفق عليه
(٢) مشهور بين أهل الحديث والعلماء والعوام	حديث (المسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانِهِ ويدِهِ) متفق عليه
(٣) مشهور بين الفقهاء	حديث (أبغضُ الحلالِ إلى اللهِ الطّلاق) أخرجه الحاكم
(٤) مشهور بين الاصوليّين	حديث (رُفِعَ عن أُمتي الخطأ والنّسيان وما استُكرِهوا عليه) صححه الحاكم وابن حبان
(٥) مشهور بين النّحاة	حديث (نِعْمَ العبدُ صُهيب لو لم يخف اللهَ لم يعْصِهِ) لا أصل له
(٦) مشهور بين العامّة	حديث (العَجَلةُ من الشّيطان) أخرجه الترمذي وحسّنه

حكم المشهور

(١) المشهور الاصطلاحي:	لا يوصف بكونه صحيح أو غير صحيح ابتداءً لكن بعد البحث يتبين أنّ منه (الصحيح) ومنه (الحسن) ومنه (الضعيف) ومنه (الموضوع) ولكن لو صَحّ تكون له ميزة تُرَجّحه على العزيز والغريب
(٢) المشهور غير الاصطلاحي:	مِنْه (الصحيح، والضعيف، والحسن) ولا يتبين نوعه إلا بعد البحث والنظر والاستدلال

أشهر المصنّفات فيه

(١) المشهور الاصطلاحي:	لم يُؤلِّف العلماء فيه مؤلفات
(٢) المشهور غير الاصطلاحي:	أ- المقاصد الحسنة فيما اشتهر على الألسنة للسّخاوي ب - كشف الخفاء، ومزيل الإلباس، فيما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس للعجلونيّ ج- تمييز الطّيّب من الخبيث، فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث لابن الدّيبع الشيبانيّ

(٢) العزيز

تعريفه	ألاّ يقل رواته عن اثنين في جميع طبقات السند
مثاله	حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (لا يؤمِنُ أحدُكم حتى أكونَ أحبَّ إليهِ من والدِه وولدِه والنّاس أجمعين) متفق عليه
أشهر المصنفات فيه	لم يصنّف العلماء فيه مصنّفات خاصة وذلك لقلّتِه

(٣) الغريب [الفرد]

تعريفه	ما ينفرد بروايته راوٍ واحد
أقسامه	ينقسم الغريب بالنسبةِ لموضعِ التّفرّد فيه إلى قسمين : (أ) غريب (فرد) مطلق (ب) غريب (فرد) نسبي

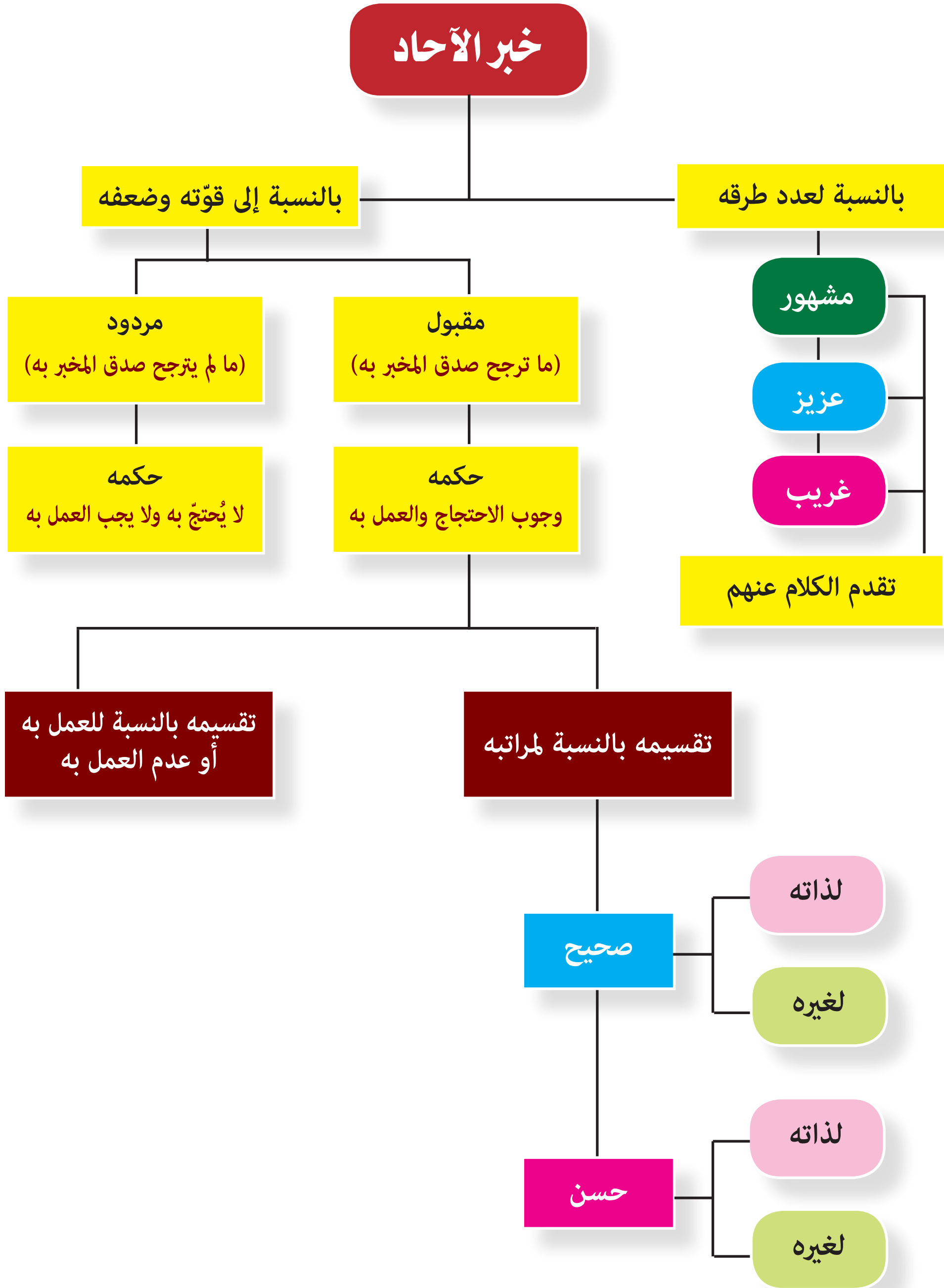
الأقسام	(أ) غريب (فرد) مطلق	(ب) غريب (فرد) نسبي
١) **التعريف**	هو ما كانت الغرابة في أصل سنده (من جهة الصحابي)	هو ما كانت الغرابة في أثناء سنده سُمِّي بذلك لأنّ التفرد وقع فيه بالنسبة إلى شخص معين
٢) **المثال**	حديث (إنّما الأعمالُ بالنّيات) تفرّد به عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	حديث مالك عن الزهري عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل مكة وعلى رأسه المِغْفَر) (تفرّد به مالك عن الزهري)
٣) **مظآنّه**	١) مُسند البزار	٢) المعجم الأوسط للطبراني
٤) **أشهر المصنفات فيه**	١) غرائب مالك للدّارقطني	٢) الأفراد للدّارقطني

﴿ أنواعٌ أُخرى للغريب النّسبي ﴾

(أ) تفرّد ثقةٍ بروايةِ الحديث :	كقولهم: (لم يروه ثقة إلا فلان)
(ب) تفرّد راوٍ معين عن راوٍ معين :	كقولهم: (تفرد به فلان عن فلان) وإِن كان مرويًا مِن وجوهٍ أخرى عن غيره
(ج) تفرّد أهلِ بلد أو أهل جهة :	كقولهم: (تفرد به أهل مكة أو أهل الشام)
(د) تفرّد أهلِ بلد عن أهلِ بلد أو أهل جهةٍ عن أهل جهة	كقولهم: (تفرد به أهل البصرة عن أهل المدينة) أو (تفرّد به أهل الشام عن أهل الحجاز)

﴿ تقسيم آخر للغريب ﴾
(من حيث غرابة السند أو المتن)

(أ) غريبٌ متناً وإسناداً :	وهو الحديث الذي تَفرّد بروايةِ متنِه راوٍ واحد
(ب) غريبٌ إسناداً لا متناً :	كحديثٍ روى مَتْنَهُ جماعة من الصحابة، انفرد واحدٌ بروايته عن صحابي آخر


خبر الآحاد
بالنسبة لعدد طرقه
بالنسبة إلى قوّته وضعفه
مشهور
عزيز
غريب
تقدم الكلام عنهم
مقبول
(ما ترجح صدق المخبر به)
مردود
(ما لم يترجح صدق المخبر به)
حكمه
وجوب الاحتجاج والعمل به
حكمه
لا يُحتجّ به ولا يجب العمل به
تقسيمه بالنسبة لمراتبه
تقسيمه بالنسبة للعمل به أو عدم العمل به
صحيح
لذاته
لغيره
حسن
لذاته
لغيره

المقصد الأول

تقسيم الخبر المقبول بالنسبة إلى تفاوت مراتبه :

(١) الصحيح لذاته	
تعريفه	هو ما اتّصل سندُه بنقل العدل الضابط، عن مثله إلى منتهاه، من غير شذوذ ولا عِلّة
شروطه	١- **اتصال السند:** أنّ يكونَ كُلّ راوٍ من رواته قد أخذه مباشرة عمّن فوقه من أول السند إلى منتهاه ٢- **عدالة الرواة:** اتصافُ كل راوٍ مِن رواتِه بالإسلام والبلوغ والعقل، من غير فسق ولا خارم من خوارم المروءة ٣- **ضبط الرواة:** أن يكون كل راوٍ مِن رواتِه تامّ الضبط؛ إما ضبط صدر وإما ضبط كتاب ٤- **عدم الشّذوذ:** ألّا يكون الحديث شاذاً والشذوذ: مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه ٥- **عدم العلة:** ألّا يكون الحديث معلولاً والعلة : سبب خفي غامض يقدح في صحة الحديث مع أنّ الظاهر السلامةُ مِنْه
مثاله	ما أخرجه البخاري في صحيحه عن جُبَيْر بن مُطعِم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرأ في المغرب بالطور)
حكمه	وجوب الاحتجاج والعمل به بإجماع أَهل الحديث

أسئلة:

السؤال رقم (١): ما المراد بقولهم: «هذا حديثٌ صحيح» أو «هذا حديثٌ غير صحيح»؟

الجواب: المراد بقولهم: «هذا حديث صحيح» : أي أن الشروط الخمسة انطبقت عليه، لا أنه مقطوع بصحّته لاحتمال الخطأ والنسيان على الثقة وقولهم: «هذا حديث غير صحيح» : أي أنّ الشروط الخمسة لم تنطبق عليه كلّها أو بعضها، لا أنّه مكذوب لاحتمال إصابة من هو كثير الخطأ

السؤال رقم (٢): هل يُجزَم بإسنادٍ أنّه أصحّ الأسانيد مطلقاً؟

الجواب: لا يجزم في إسناد أنه أصحّ الأسانيد مطلقًا، وإن كان قد نقُل عن بعض الأئمة القول بذلك، لأنّه من النّادر تحقّق أعلى الدرجات في جميع شروط الصّحة

السؤال رقم (٣): ما هو أول مُصَنّف في الصحيح المجرّد؟

الجواب: صحيح البخاري ثمّ صحيح مسلم، وهما أصحّ الكتب بعد القرآن، وقد أجمعت الأمة على تلقيهما بالقبول

السؤال رقم (٤): أيُّهما أصحّ؟

الجواب: صحيح البخاري؛ لأنّ أحاديثه أشدّ اتصالاً وأوثق رجالاً، ولأنّ فيه من الاستنباطات الفقهية ما ليس في صحيح مسلم

السؤال رقم (٥): هل استوعبا الصحيح أو التزماه؟

الجواب: لم يستوعب البخاري ومسلم الصحيح، ولا التزماه

السؤال رقم (٦): هل فاتهما شيءٌ كثير من الصحيح؟

الجواب: نعم، وتوجد بقيّة الأحاديث الصحيحة في الكتب المعتمدة

المشهورة كصحيح ابن خزيمة وابن حبّان والسنن الأربعة وغيرها

السؤال رقم (٧) : كم عدد الأحاديث في كلّ منهما؟

الكتاب	عدد الأحاديث بالمكرر	عدد الأحاديث بحذف المكرر
صحيح البخاري	٧٢٧٥ حديث	٤٠٠٠ حديث
صحيح مسلم	١٢٠٠٠ حديث	نحو ٤٠٠٠ حديث

السؤال رقم (٨) : تكلم بإيجاز عن الكتب التالية :

١) مُستَدرك الحاكم:

كتابٌ ذكر فيه مؤّلفه الأحاديثَ الصّحيحة التي على شرط الشيخين أو على شرط أحدهما ولم يخرجّاه، كما ذكر الأحاديث الصحيحة عنده وإن لم تكن على شرط واحدٍ منهما، وهو متساهلٌ في التّصحيح، فينبغي أن يُتَتَبّع ويُحكم على أحاديثه بما يليق بحالها.

٢) صحيح ابن حبّان:

كتابٌ ترتيبه مخترع ليس مرتّبًا على الأبواب ولا المسانيد، ولهذا سمّاه: (التقاسيم والأنواع) والكشف عن الحديث في كتابه عسير جداً، ومصنّفه متساهلٌ في الحُكم على الأحاديث لكنّه أقل تساهلاً من الحاكم.

٣) صحيح ابن خُزَيمة:

هو أعلى مرتبة من صحيح ابن حبّان لشِدّة تحرّيه، حتى إنه يتوقف في التّصحيح لأدنى كلام في الإسناد.

السؤال رقم (٩) : أجب عمّا يأتي :

موضوع الـمُستَخرَج	أن يأتي المُصَنّف إلى كتابٍ من كُتُبِ الحديث فيُخرّج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غيرِ طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه أو مَنْ فوقه
أشهر الـمُستَخرجات على الصّحيحين	١- المُستَخرج لأبي بكر الإسماعيلي (على صحيح البخاري) ٢- المُستَخرج لأبي عوانة الإسفراييني (على صحيح مسلم) ٣- المستخرج لأبي نُعيم الأصبهاني (على الصحيحين)
هل التزم أصحابُ المستخرجات موافقة الصحيحين في الألفاظ؟	لم يلتزموا موافقة الألفاظ لاعتمادهم على الألفاظ التي وصلتهم من طريق شيوخهم، ولذلك حصل تفاوت قليل في بعض الألفاظ
هل يجوز نقلُ حديثٍ من الـمُستَخرج وعزوه إلى البخاري ومسلم ؟	لا يجوز لشخص أَن ينقل حديثًا من المُستَخرجات ويقول: رواه البخاري أو مسلم إلّا بأحد أمرين : (١) أن يقابل الحديث بروايتهما (٢) أو يقول صاحب المُستَخرج أو المُصنّف: «أخرجاه بلفظه»
فوائد الـمُستَخرجات	١- عُلوُّ الإسناد ٢- الزيادة في قدر الصّحيح ٣- القوّة بكثرةِ الطُّرق

السؤال رقم (١٠) : ما هي الأحاديث المحكوم بصحتّها مما رواه البخاري ومسلم؟

الجواب: ما اتصل إسناده من الأحاديث عندهما فهو المحكوم بصحته

أما المعلّق وهو: (ما حذف من مبدأ إسناده راوٍ أو أكثر) وهو في البخاري كثير وفي مسلم حديث واحد في باب التيمم ، **فحكمه:**

(أ) ما كان بصيغة الجزم (قالَ - أمَرَ - ذَكرَ) : فيحكم بصحّته عن المضاف إليه

(ب) وما كان بصيغة التمريض (يُروى - يُذكر- يُحكى) : فلا يُحكَم بصحّته عن المضاف إليه

السؤال رقم (١١) : ما هي مراتب الحديث الصحيح؟

الجواب: (أ) **بالنّسبة لرجال إسناده**

على ثلاث مراتب:

١) **أعلى مراتبه:** ما كان مرويـاً بإسناد من أصحِّ الأسانيد كمالك عن نافع عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٢) **أقل مِن الأولى:** ما كان مرويـاً عن رجال أدنى من رجال الإسناد الأول كحمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣) **أقل مِن الثانية:** ما كان مرويـاً عن رجال تحققت فيهم أدنى أوصاف التوثيق كسهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(ب) بالنسبة للكتب المروي فيها الحديث:

١) **أعلى المراتب**: ما اتّفق عليه البخاري ومسلم

٢) **ما انفرد به البخاري**

٣) **ما انفرد به مسلم**

٤) **ما كان على شرطهما ولم يخرّجاه**

٥) **ما كان على شرط البخاري ولم يخرّجه**

٦) **ما كان على شرط مسلم ولم يخرّجه**

٧) **ما صح عند غيرهما من الأئمة** ممّا لم يكن على شرطهما أو على شرط واحدٍ منهما

السؤال رقم (١٢): ما هو شرط الشيخين «البخاري ومسلم» أو أحدهما؟

الجواب: شرط الشيخين (أن يكون الحديث مرويًّا من طريق رجال الكتابين أو أحدهما مع مراعاة الكيفية التي التزمها الشيخان في الرواية عنهم) وقد عُرف ذلك بالتتبع والاستقراء ولم ينصّا عليه

السؤال رقم (١٣): ما معنى قولهم «متفقٌ عليه»

الجواب: معناه اتّفاق الشيخين (البخاري ومسلم) على صِحّته لا اتّفاق الأمّة

السؤال رقم (١٤): هل يُشتَرط في الصّحيح أن يكون عزيزاً؟

الجواب: لا يشترط ذلك بل يوجد في الصحيحين أحاديث صحيحة وهي غريبة

﴿ (٢) الحسن لذاته ﴾	
تعريفه	هو ما اتّصل سندُه بنقل العدلِ الذي خفّ ضبطه عن مثله إلى مُنتهاه مِنْ غير شذوذٍ ولا علّة
حكمه	هو كالصحيح في الاحتجاج به وإن كان دونه في القوة
مثاله	ما أخرجه الترمذي عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: سمعت أبي بحضرة العدو يقول: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إنّ أبوابَ الجنّة تحت ظِلالِ السّيوف......)
مراتبه	له مرتبتان : ١- أعلاهما: ما اختُلف في تصحيح حديث رواته وتحسينه كحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه ٢- ما اختُلف في تحسين حديث رواته وتضعيفه كحديث الحارث بن عبد الله وعاصم بن ضمرة ونحوهم
مظآنّه	١- جامع الترمذي ٢- سنن أبي داود ٣- سنن الدارقطني

أجب عما يأتي :

السؤال رقم (١) : ما الفرق بين قولهم : (حديثٌ صحيح) و(حديثٌ صحيُح الإسناد) وكذلك قولهم : (حديثٌ حسن) و(حديثٌ حسنُ الإسناد)؟

الجواب: قولهم: (حديثٌ صحيحُ الإسناد) أو (حسنُ الإسناد) دون قولهم: (حديثٌ صحيح) أو (حديثٌ حسن)، لأنّ الأوّل قد يصح أو يحسن الإسناد دون المتن لشذوذ أو علّة

أمّا إذا قال: (حديثٌ صحيح) فكأنّه تكفّل بشروط الصّحة الخمسة، قال: (حديثٌ صحيُح الإسناد) فقد تَكفَّل بشروطٍ ثلاثة من شروط الصحة دون نفي الشذوذ ونفي العلّة.

السؤال رقم (٢) : ما معنى قول الترمذي وغيره : (حديث حسن صحيح)؟

الجواب: قال ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ ما مُلخّصَه ما يلي:

(أ) إن كان للحديث إسنادان فأكثر:

فالمعنى أنّه حسنٌ باعتبار إسناد ، صحيحٌ باعتبار إسناد آخر.

(ب) وإن كان للحديث إسنادٌ واحد:

فالمعنى أنّه حسن عند قوم من المُحدّثين، صحيحٌ عند قوم آخرين، وكأنّه يشير إلى خلاف العلماء في الحكم على الحديث أو لم يترجّح لديه الحكم بأحدهما.

السؤال رقم (٣) : ماذا يقصد البغوي بقوله : «صحيح» و«حسن» في كتابه (مصابيح السنة)؟

الجواب: خالف البغويّ اصطلاح المحدثين في ذلك ، فيقصد بقوله:

(أ) «صحيح» ما رواه البخاري ومسلم أو أحدهما

(ب) و«حسن» ما رواه أصحاب السنن الأربعة أو أحدهم

(٣) الصحيح لغيره

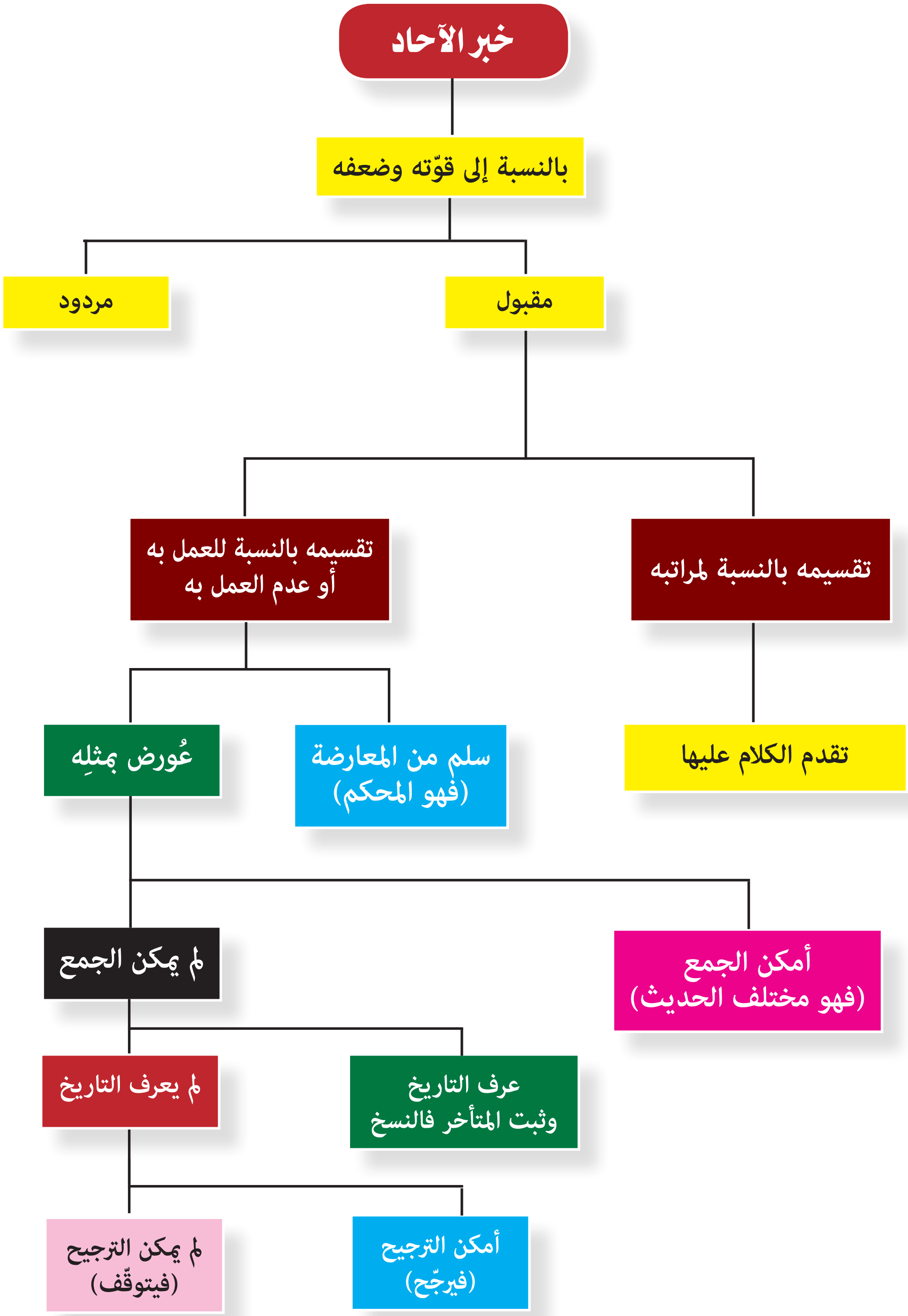
تعريفه	هو الحسن لذاته إذا رُوي من طريق آخر مثلِهِ أو أقوى منه
صورته	حسن لذاته + حسن لذاته = صحيح لغيره
مرتبته	أعلى من الحسن لذاته، ودون الصحيح لذاته
سبب تسميته	أنّ الصحة لم تأت من السند الأول، وإنمّا جاءت من انضمامِ غيره له
مثاله	عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: (لولا أن أشقّ على أمّتي لأمرتُهم بالسّواك عند كُلِّ صلاة) أخرجه الترمذي

(٤) الحسن لغيره

تعريفه	هو الحديث الضّعيف إذا تعدّدت طُرُقُه ولم يكن سببُ ضعفِهِ فِسقَ الرّاوي أو كِذبَه
صورته	ضعيف + ضعيف = حسن لغيره
مرتبته	أدنى مرتبةً من (الحسن لذاته)
حكمه	هو من المقبول الذي يُحتَجُّ به
سبب تسميته	أن الحُسْنَ لم يأت من السند الأول، وإنما جاء من انضمام غيره له
مثاله	عن عامر بن أَبي ربيعة أنّ امرأةً من بني فَزَارة تزوّجَت على نَعْلَيْن، فقال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: (أَرَضِيتِ من نفسِكِ ومالِكِ بنَعْلَين؟ قالت: نعم قال: فأجاز). رواه الترمذي وحسّنه

خبر الآحاد المقبول الـمُحتفّ بالقرائن

تعريفه	هو الخبر الذي اقترن به من الأمور الزائدة على ما يتطلّبه المقبول من الشروط
حكمه	أرجحُ من أيّ خبر مقبول من أخبار الآحاد
أشهر أنواعه	١- ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما مما لم يبلغ حدَّ التواتر * القرائن: (جلالة قدر الشيخان - تلقي العلماء لكتابيهما بالقبول ونحوه) ٢- المشهور إن كانت له طرق متباينة سالمة من ضعف الرواة والعلل ٣- الخبر المسلسل بالأئمّة الحفاظ المتقنين (كرواية الإمام أحمد عن الشافعي عن مالك رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى)


خبر الآحاد
بالنسبة إلى قوّته وضعفه
مقبول
مردود
تقسيمه بالنسبة لمراتبه
تقسيمه بالنسبة للعمل به أو عدم العمل به
تقدم الكلام عليها
سلم من المعارضة (فهو المحكم)
عُورض بمِثلِه
أمكن الجمع (فهو مختلف الحديث)
لم يمكن الجمع
عرف التاريخ وثبت المتأخر فالنسخ
لم يعرف التاريخ
أمكن الترجيح (فيرجّح)
لم يمكن الترجيح (فيتوقّف)

المقصد الثاني

تقسيم الخبر المقبول بالنسبة للعمل به أو عدم العمل به

* والكلام على أنواعه في المحاور التالية:

١) المُحكَم.

٢) مختلف الحديث.

٣) ناسخ الحديث ومنسوخه.

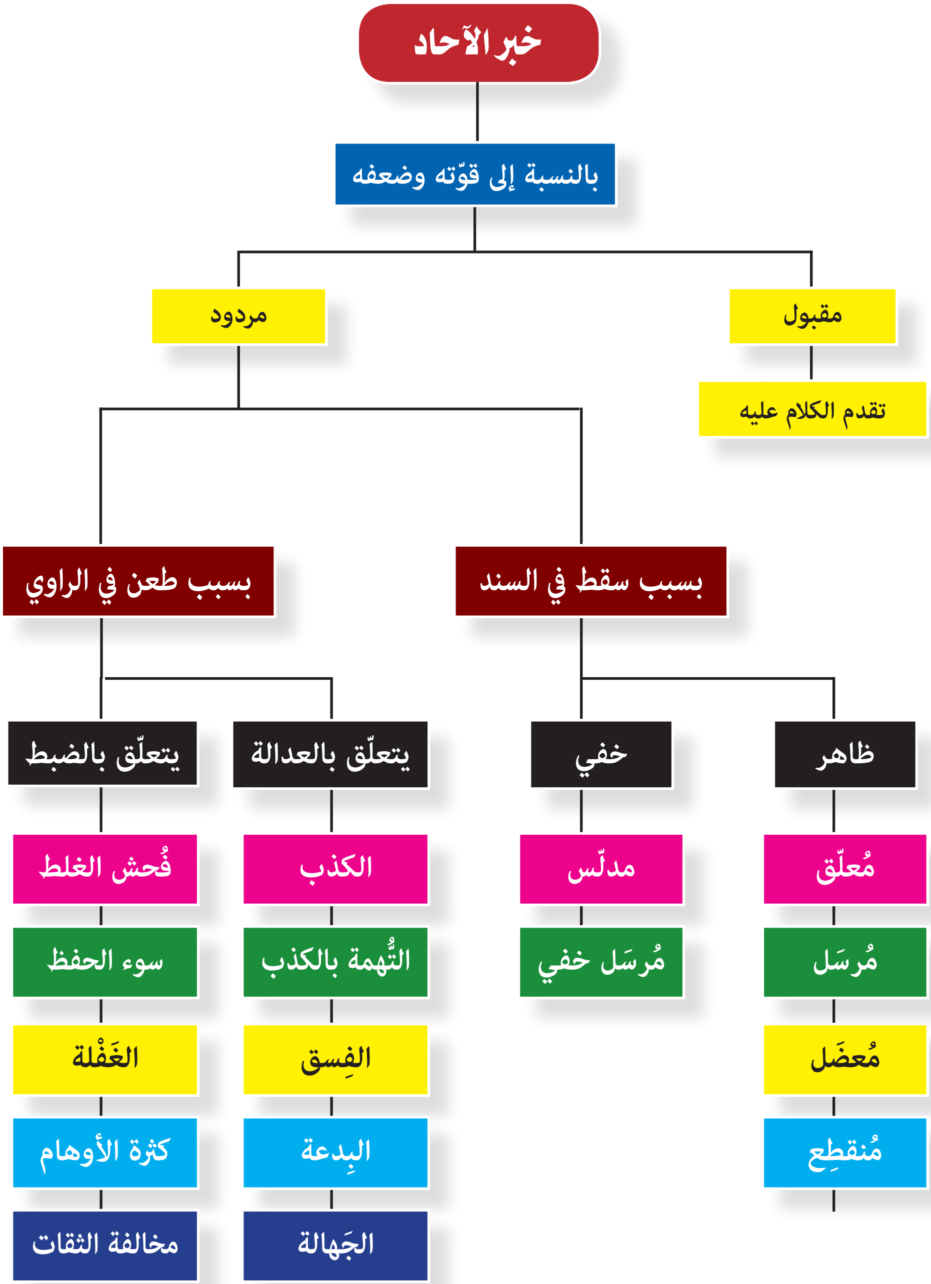
(١) المُحكَم

تعريفه	هو الحديث المقبول الذي سَلِمَ من معارضةِ مثلِه
مثاله	أكثر الأحاديث من هذا النوع، أمّا الأحاديث المتعارضة المختلفة فهي قليلةٌ جداً بالنسبة لمجموع الأحاديث

(٢) مختلف الحديث	
تعريفه	هو الحديث المقبول المُعارَض بمثله مع إمكان الجمع بينهما
مثاله	١- حديث «لا عدوى ولا طِيَرة» متفق عليه ٢- حديث «وفِرَّ من المجذوم كما تفرُّ منَ الأسد» رواه البخاري
كيفية الجمع بين المثالين؟	العدوى منفيّة وغير ثابتة؛ بدليل قوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا يُعدي شيءٌ شيئًا)، والأمرُ بالفِرار من باب سَدِّ الذّرائع حتى لا يتّفق للشخص الذي يُخالط المريض حصول شيء من المرض بتقدير الله لا بالعدوى فيظنّه من العَدْوى فيعتقد صحة العدوى ثم يقع في الإثم.
مراحل الجمع بين الأحاديث المقبولة المتعارضة:	* الجمع بينهما إن أمكن * فإنْ لم يمكن الجمع نصنع الآتي: ١- إن عُلِمَ أَحدُهما ناسخًا : قَدّمناه وعمِلنا به وتركنا المنسوخ ٢- إن لم يُعلم النّسخ : رجَّحنا أحدهما بوجهٍ من أوجهِ التَّرجِيح وعملنا به ٣- إن لم يَترجّح أحدُهما على الآخر : توقّفنا عن العمل بهما حتى يظهر لنا مُرَجِّح
أشهر المصنّفات فيه	(١) اختلاف الحديث للإمام الشافعي (٢) تأويل مُختلِفِ الحديث للدّينَوَري (٣) مُشكِل الآثار للطّحاوي

(٣) ناسخ الحديث ومنسوخه

تعريف النسخ	رفع الشارع حكمـًا منه متقدّمـًا بحكم منه متأخّر
أشهر المبرّزين فيه	الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ
بمَ يعرف الناسخ من المنسوخ؟	**بأحد الأمور التالية:** ١- **بتصريح رسول الله** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ومثاله: قول النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كنت نهيتُكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنّها تُذكِّرُ الآخرة» ٢- **بقول صحابي:** ومثاله: قول جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ «كان آخر الأمرين من رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ترك الوضوء مِمّا مسّت النار» ٣- **بمعرفة التاريخ:** ومثاله: حديث «أفطر الحاجم والمحجوم» نُسخ بحديث ابن عباس (أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احتجمَ وهو مُحرِم ، واحتجَمَ وهو صائم) لأنّ الحديث الأول كان في زمن فتح مكّة والثاني كان في حَجّة الوداع وهو متأخّر عنه فنَسَخَه ٤- **بدلالة الإجماع:** ومثاله: حديث (من شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عادَ في الرابعة فاقْتلوه) قال النووي: دَلَّ الإجماع على نسخه
أشهر المصنفات فيه	١ – النّاسخ والمنسوخ للإمام أحمد ٢ – تجريد الأحاديث المنسوخة لابن الجوزي


خبر الآحاد
بالنسبة إلى قوّته وضعفه
مقبول
تقدم الكلام عليه
مردود
بسبب سقط في السند
بسبب طعن في الراوي
ظاهر
خفي
يتعلّق بالعدالة
يتعلّق بالضبط
مُعلّق
مُرسَل
مُعضَل
مُنقطِع
مدلّس
مُرسَل خفي
الكذب
التُّهمة بالكذب
الفِسق
البِدعة
الجَهالة
فُحش الغلط
سوء الحفظ
الغَفْلة
كثرة الأوهام
مخالفة الثقات

الحديث المردود [الضعيف]

تعريفه	هو ما لم يجمع صِفَةَ الحَسَن بفقد شرطٍ من شروطه
مراتبه	تتفاوت كما يتفاوت الصحيح، فمنه (الضعيف جداً) ومنه (المتروك) ومنه (المنكر) وشرّ أنواعه (الموضوع)
مثاله	عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (من أتى حائضًا أو إمرأةً في دبرها أو كاهنًا فقد كفر بما أُنزل على محمد) أخرجه الترمذي
حكم روايته	* يجوز روايته - من غير بيان ضعفه - بشرطين هما:- ١) ألاّ يتعلق بالعقائد، كصفات الله تعالى ٢) ألاّ يكون في بيان الأحكام الشرعية مما يتعلّق بالحلال والحرام * (لا يجوز رواية الأحاديث الموضوعة إلا مع بيان وضعها)
حكم العمل به	* ذهب جمهور العلماء إلى استحباب العمل به في فضائل الأعمال بشروط ثلاثة:- ١- أن يكون الضعف غير شديد ٢- أن يندرج تحت أصل معمول به ٣- ألّا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الاحتياط
أشهر المصنفات فيه	* كتب في بيان الضّعفاء: ميزان الاعتدال للذّهبي - الضعفاء لابن حبّان * كتب في أنواع من الضعيف خاصة: المراسيل لأبي داود - العلل للدارقطني

أولاً: المردود بسبب سقطٍ مِن السند

السقط مِن السند:

هو انقطاع سلسلة الإسناد بسقوطِ راوٍ أو أكثر عمداً من بعض الرواة أو عن غيرِ عَمْد من أوّل السند أو آخره، وسواءٌ كان السّقطُ ظاهراً أو خفيـًا.

أنواع السقط		
أ) سقطٌ ظاهر	يشترك في معرفته الأئمة وغيرهم من أهل الحديث ويُعرف من عدم التلاقي بين الراوي وشيخه	ويشمل: ١ - المُعلّق ٢ - المُرسَل ٣ - المُعضَل ٤ - المُنقطِع
ب) سقطٌ خفيّ	لا يُدرِكُه إلّا الأئمة المطّلعون على طرق الحديث وعلل الأسانيد	ويشمل: ١ - المُدلّس ٢ - المرسلُ الخفيّ

(أ) أنواع السقط الظاهر:-

(١) المُعلّق	
تعريفه	هو ما حُذِفَ من مبدأ إسنادِه راوٍ فأكثر على التوالي
صُوَرُه	منها: ١- أنْ يحذفَ جميع الإسناد فيقول: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كذا ٢- أن يَحذِفَ كلّ الإسناد إلاّ الصّحابي أو الصّحابي والتابعي
مثاله	ما أخرجَهَ البُخاري في مقدمة باب ما يُذكر في الفخذ «وقال أبو موسى: غطّى النّبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُكبتيه حين دخل عثمان»
حكمه	مردودٌ لأنّه فَقَدَ شرطًا من شروط القبول، وهو اتّصال السند

السؤال رقم (١): ما هو حكم المعلّقات في الصحيحين؟

الجواب: لها حكمٌ خاص لا كالحديث المُعَلّق مُطلقًا وهو:-

١- ما ذُكِرَ منها بصيغة الجَزْمِ كـ (قال- ذكر- حكى):

حكمه: يُحكم بِصِحّتِه عن المضاف إليه

٢- وما ذُكِرَ منها بصيغةِ التّمريض كـ (قِيل- ذُكر- حُكِيَ):

حكمه: لا يُحكم بصحته عن المضاف إليهِ بل فيه الصحيح والحسن والضعيف.

﴿(٢) المرُسَل﴾	
تعريفه	هو ما سَقَط من آخر إسناده مَن بَعدَ التابعي
صورتُه	أن يقول التابعي: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كذا، أو فعل كذا أو فُعِل بحضرته كذا
مثاله	ما رواه مسلم عن سعيد بن المسيّب أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن بيع المزابنة
حكمه	اختلف العلماء فيه على ثلاثة أقوال:- ١ - ضعيف مردود (عند جمهور المحدّثين) وذلك لفقده شرطًا من شروط المقبول، وهو اتصال السند، وللجهل بحال الراوي المحذوف لاحتمال أن يكون غير صحابيّ ٢- صحيح مقبول (عند أبي حنيفة ومالك وأحمد) بشرط أن يكون المرسل ثقة، ولا يُرسلَ إلا عن ثقة. ٣- مقبول بشروط أربعة:- (عند الشافعيّ) أ- أن يكون المرسِلُ من كبار التابعين ب- إذا سَمّى من أَرسَلَ عنه سَمَّى ثقةً ج- موافقة الحفّاظ للراوي ولم يخالفوه د- انضمام أحد النقاط التالية إلى الشروط السابقة :

	١- يُروى من طريق آخر مُسنَداً (حديث مُرسَل + حديث مُسنَد) ٢- يُروى من طريق آخر مرسَلاً عن غير رجال المُرسل الأول (حديث مُرسل + حديث مُرسَل) ٣- يُوافق قولَ صحابيٍّ (حديث مرسَل + قول صحابيّ) ٤- يُفتي بمقتضاه أكثر العلماء (حديث مُرسَل + فتوى أكثر العلماء)
أشهر المصنفات فيه	١- المراسيل لأبي داود ٢- المراسيل لابن أبي حاتم

السؤال رقم (١): ما هو المُرسَل عند الفُقَهاء والأصوليّين؟

الجواب: المرسلُ عند الفقهاء والأصوليين هو: كُلُّ منقطعٍ على أيِّ وجهٍ كان انقطاعه، فهو أعم من صورته عند المحدّثين.

السؤال رقم (٢): ما هو مرسل الصحابي؟ وما حكمه؟

الجواب: مرسل الصحابي: هو ما أخبر به الصحابي عن قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو فعلِه ولم يسمعْه أو يشاهده.

وذلك لصغر سِنّ الصحابي، أو تأخر إسلامه، أو غيابه.

حكمه: صحيحٌ مقبول؛ لأنّ إِسقاطَ الصحابيِّ الصحابِيَّ الذي روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يَضُرّ، ولأنّ رواية الصحابة عن التابعين نادرة.

(٣) المُعضَل	
تعريفه	هو ما سَقَطَ من إسناده اثنان فأكثر على التّوالي
مثاله	ما رواه الحاكم بسنده إلى القعنبي عن مالك أنّه بلغه أنّ أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: للمملوك طعامُه وكسوتُه بالمعروف، ولا يُكلّف من العمل إلاّ ما يُطيق
حكمه	ضعيفٌ بالإجماع وهو أسوأ حالاً من المُرسَل، وذلك لكثرة المحذوفين من الإسناد
صورةُ اجتماعه مع المعلّق	إذا حُذف من مبدأ إسناده راويان متواليان
صور افتراقه مع المعلّق	١- إذا حُذف من وسط سنده راويان متواليان (فهو مُعضَل وليس مُعلقًا) ٢- إذا حُذف من مبدأ سنده راوٍ فقط (فهو مُعلّق وليس مُعضلاً)
مظآنّه	١- كتاب السُّنن لسعيد بن منصور ٢- مؤلّفات ابن أبي الدّنيا

(٤) المنقطع

تعريفه	هو ما لم يتصل إسناده على أيّ وجه كان انقطاعه (فيشمل المرسل والمعلق والمعضل)
تعريفه عند العلماء المتأخّرين	خصّوه بما لا يشمل اسم المرسل أو المُعَلّق أو المُعضَل وهو ما سَقَطَ من أثناء إسنادِه راوٍ أو أكثر من راوٍ في أكثر من موضع[١]
مثاله	ما رواه عبدالرزّاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يُثَيْع عن حذيفة مرفوعـًا: إنْ ولّيتموها أبا بكر فقويٌّ أمين . سقَط (شريك) بين الثوري وأبي إسحاق
حكمه	ضعيفٌ بإجماع العلماء لفقده شرطـًا من شروط القبول وهو اتّصال السند، وللجهل بحال الرّاوي الساقط

(١) انظر: تحقيق الرغبة في توضيح النخبة للدكتور عبد الكريم الخضير، ص٨٩.

(ب) أنواع السقط الخفي :-

(١) التدليس	
تعريفه	هو إخفاءُ عيبٍ في الإسناد وتحسينٌ لظاهِرِه
أنواعه	١ – تدليس الإسناد ٢ – تدليس الشيوخ

	تدليس الإسناد	تدليس التسوية (نوع من تدليس الإسناد)	تدليس الشيوخ
التعريف	أن يروي الراوي عمّن قد سمع منه ما لم يسمع منه من غير أن يذكُرَ أنّه سمِعَ مِنه	أن يروي الراوي عن شيخِه ثمّ يُسقط راوٍ ضعيف بين ثقتين لَقيَ أحدُهما الآخر	أن يروي الراوي عن شيخه حديثًا سمعه منه فيذكرُه بما لا يُعرف به كي لا يُعرَف
المثال	أخرج الحاكم بسنده إلى علي بن خشرم قال: (قال لنا ابن عيينة: عن الزهري) وهو لم يسمع من الزهري بل أسقط اثنين بينه وبين الزهري	قال ابن أبي حاتم في العلل: سمعت أبي – وساق الحديث الذي رواه إسحاق بن راهويه – عن بقيّة قال: حدثني أبو وهب الأسدي عن نافع عن ابن عمر حديث: «لا تحمَدوا إسلام المرء حتى تعرفوا عُقدة رأيه» (أسقط بقيّة إسحاق بن أبي فروة وهو ضعيف بين أبي وهب ونافع وهما ثقتان)	قول أبي بكر بن مجاهد (حدثنا عبدالله بن أبي عبدالله) يريد به أبا بكر بن أبي داود السجستاني

	تدليس الإسناد	تدليس التسوية (نوع من تدليس الإسناد)	تدليس الشيوخ
حكمه	مكروهٌ جداً ذمّهُ أكثر العلماء	أشدّ كراهةً من تدليس الإسناد بل هو شرٌّ أنواع التدليس	أخفّ كراهةً من تدليس الإسناد (ويختلف الحال في كراهته بحسب الغَرَض الحامل عليه)
الأغراض الحاملة عليه	١ - ضعف الشيخ ٢ - تأخر وفاة الشيخ ٣- صغر سِنّ الشيخ ٤-توهيم علو الإسناد ٥ - فوات شيء من الحديث عن شيخ سمع منه الكثير	مطابق للأغراض الحاملة على تدليس الإسناد	١ - ضعف الشيخ ٢ - تأخر وفاة الشيخ ٣- صغر سِن الشيخ ٤ - كثرة الرواية عن الشيخ
أشهر المصنّفات في التّدليس والمدلّسين	١ - التبيين لأسماء المدلّسين للخطيب البغدادي ٢ - التبيين لأسماء المدلّسين لابن الحَلَبِي		

السؤال رقم (١) : ما هي أسباب ذمّ المدلّس؟

الجواب:

١ - إيهامُه السّماع مِمّن لم يسْمَع مِنه

٢ - عدولهُ عن الكشفِ إلى الاحتمال

٣- علمُه بأنّه لو ذكَر الذي دلّس عنه لم يكن مرضيًّا

السؤال رقم (٢) : ما هو حكم رواية المدلّس؟

الجواب:

(أ) إنْ صرّح بالسماع (قُبلت روايته) كقوله «**سمعتُ**» أو نحوها.

(ب) وإن لم يُصرّح (لم تُقبل روايته) كقوله «**عنْ**» أو نحوها.

السؤال رقم (٣) : بم يُعرَف التدليس؟

الجواب:

يُعرف التدليس بأحد أمرين:

١- إخبار المدلّس عن نفسه أنّه دلّس

٢- أو بنصّ إمام من الأئمة بناء على معرفته ذلك من خلال البحث والتَّتبُع

﴿(٢) المرسل الخفي﴾	
تعريفه	هو أن يروي الراوي عمّن لقيه أو عاصره ما لم يسمعْ مِنْه بلفظٍ يَحتَمِلُ السّماع وغيره كـ (قال)
مثاله	ما رواه ابن ماجه من طريق عمر بن عبد العزيز عن عقبة بن عامر مرفوعـًا: (رحم الله حارسَ الحَرَس) [عمر لم يلقَ عقبة]
حكمه	ضعيف لأنّه من نوع المنقطع
أشهر المصنفات فيه	كتاب (التفصيل لمُبهم المراسيل) للبغدادي

السؤال رقم (١): بمَ يُعرفُ الإرسال الخَفِيّ؟

الجواب:

يعرف بأحد أمورٍ ثلاثة:

١- نصُّ بعض الأئمة على أن الراوي لم يْلقَ من حَدّث عنه أو لم يسمع منه مطلقـًا

٢- إخبار الراوي عن نفسه بعدِم السّماع أو عدِم اللّقاء بمن حدّث عنه

٣- مجيء الحديث من طريقٍ آخر فيه زيادة شخص بين هذا الراوي ومن روى عنه

السؤال رقم (٢): ما الفرق بين المرسل الخفي وتدليس الإسناد؟

الجواب: الفرق بينهما هو أن الإرسال أن يروي الراوي عمّن لم يَسْمَع منه مطلقًا، وأما تدليس الإسناد فهو أن يروي الراوي عمّن قد سَمِعَ مِنْه مالَمْ يسمعه منه

توضيح ذلك:

أن كلاً مِن المدلّس والمرسِلِ إِرسالاً خفيـًا يروي عن شيخٍ شيئًا لم يسمعهُ منه، ولكنّ المدلّس قد سمع من ذلك الشيخ أحاديث أخرى غيرَ الذي دلّسها، والمرسِلُ إِرسالاً خفيـًا لم يسمعْ من ذلك الشيخ أبداً ولكنّه عاصره أو لقيه.

ملحقات الحديث المنقطع :

	المُعَنْعَنْ	المُؤَنَّنْ
تعريفه	هو قول الراوي: فلانٌ عن فلانٍ	هو قول الراوي: حدثنا فلان أنّ فلانـًا قال....
مثاله	ما رواه ابن ماجه قال: (حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن أسامة بن زيد، عن عثمان بن عروة ،عن عروة، عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قالت: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنّ الله وملائكته يُصَلّون على ميامِن الصفوف»	—
حكمه	ذهب الجماهير من أصحاب الحديث إلى أنّه متصل بشروط، واتفقوا على شرطين منهما: ١- ألّا يكون المُعَنْعَن مدلّسـًا ٢- أن يمكن لقاء بعضهم ببعض * وأمّا الشروط المختلف فيها زيادةً على ما سبق : ١- ثبوت اللقاء ٢- طول الصحبة ٣- معرفته بالرواية عنه	حكمُه كحكمِ المُعَنْعَنْ

ثانياً: المردود بسبب طعن في الراوي

(أ) الطعن في الراوي:

هو جَرحُه باللّسان، والتكلّم فيه من ناحيةِ عدالته ودينه، أو من ناحية ضَبطِه وحفظِه

(ب) أسباب الطعن في الراوي: (عشرة أسباب)

أ – ما يتعلق بالعدالة		ب – ما يتعلق بالضبط	
١) الكذب	حديثُه موضوع	١) فُحْشُ الغَلَط	حديثُه مُنكَر
٢) التُّهَمَةُ بالكذب	حديثُه متروك	٢) الغَفْلَة	حديثُه مُنكَر
٣) الفِسق	حديثُه مُنكَر	٣) سوءُ الحفظ	إمّا شاذٌّ أو مُختلط
٤) البِدعَة	ليس له اسمٌ خاص	٤) كثرةُ الأوهام	حديثه المُعلّل
٥) الجهالة (جهالة العين)	ليس له اسمٌ خاص	٥) مخالفة الثقات وفيه خمسة أنواع: ■ المُدرَج ■ المقلوب ■ المزيد في مُتّصل الأسانيد ■ المُضطرِب ■ المُصحّف	

ما يتعلّق بالعدالة:

(١) الموضوع	
تعريفه	هو الكذبُ المُختلَق المصنوع المنسوب إلى رسول الله عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ
رتبته	شرُّ الأحاديث الضعيفة وأقبحُها
حكم روايته	لا يحلّ روايته إلاّ مع بيان وضعه إجماعـًا
صياغة الوضّاعين للحديث	للوضّاعين في صياغة الحديث طريقان: ١- إما أن يُنشيء الكلام من عنده ويضع له إسناداً ويرويه ٢- وإمّا أن يأخذ كلام بعض الحكماء أو غيرهم ويضع له إسناداً
طريقة معرفته	١- بإقرار الواضع بالوضع ٢- أو ما يُنزّل منزلة الإقرار ٣- أو قرينةٌ في الراوي (كحديثٍ من رافضي في فضل آل البيت) ٤- أو قرينةٌ في المروي (كأن يكون ركيك اللّفظ أو مخالفـًا لصريح القرآن)
دواعيه	١- التّقرّب لله سبحانه ٢- الانتصار للمذهب ٣- الطّعن في الإسلام ٤- التزلّف إلى الحُكّام ٥- قَصْدُ الشّهرة
أشهر المصنفات فيه	١- كتاب الموضوعات لابن الجوزي ٢- كتاب اللآّلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي

السؤال رقم (١) : ما هو مذهب الكرّاميّة في وضع الحديث ؟

الجواب: زعموا جواز وضع الأحاديث في بابِ الترغيب والترهيب فقط، واستدلوا بما روي في بعض طرق حديث (من كذب عليّ متعمدًا) من زيادة جملة (ليضِلّ الناس) ولكن هذه الزيادة لم تثبت عند حفّاظ الحديث، وهذا الزعم مخالفٌ لإجماع المسلمين

السؤال رقم (٢) : مَن هم أشهر المُفسِّرين في ذكر الأحاديث الموضوعة دون بيان وضعها ؟

الجواب: ١ – الثّعلبي ٢– الواحديّ ٣– الزّمخشريّ ٤– الشّوكانيُّ ٥ – البيضاويّ

(٢) المتروك	
تعريفه	هو الحديث الذي في إسنادهِ راوٍ مُتّهم بالكذب
أسباب اتهام الراوي بالكذب	يعرف بأحد الأمرين: ١ – ألّا يُروى الحديث إلّا من جهته، ويكون مخالفًا للقواعد العامة ٢– أن يُعرَف الراوي بالكذب في كلامه العادي ولم يَظْهَر منه الكذب في الحديث النبوي
مثاله	حديث عمرو الكوفي عن جابر عن أبي الطفيل عن علي وعمّار قالا: «كان النّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقنت في الفجر، ويكبّر يومَ عرفة من صلاةِ الغداة ، ويقطعُ صلاة العصر آخرَ أيام التّشريق» قال النّسائي عن عمرو بن شمر الكوفي (متروك الحديث).
رتبته	يلي الموضوع في الضّعف

	(٣) المُنكر	المعروف (قسيم المنكر)
تعريفه	له تعريفان : ١- هو الحديث الذي في إسناده راوٍ فَحُش غلطُه أو كَثُرت غْفلَتُه أو ظهر فِسقُه ٢- هو ما رواه الضّعيف مخالفًا لما رواه الثقة (اعتمدَه ابن حجر)	هو ما رواه الثقة مخالفًا لما رواه الضعيف
مثاله	**مثال التعريف الأول:** ما رواه النَّسائي عن عائشة مرفوعًا: (كُلُوا البلح بالتّمر، فإنّ ابنَ آدم إذا أكَلَه غضب الشيطان) (قال النّسائي: هذا حديثٌ مُنكَر) **مثال التعريف الثاني:** ما رواه ابن أبي حاتم عن ابن عبّاس عن النّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من أقام الصّلاة، وآتى الزّكاة، وحجّ البيت، وصام، وقَرى الضيف دخل الجنّة» (قال أبو حاتم : هو منكر)	هو مثال التعريف الثاني لكن من طريق الثقات الذين رووه موقوفًا عن ابن عباس
حكمه	مردود وهو يلي المتروك في الضّعف	مقبول يُحتَجّ به

السؤال رقم (١) : أوجد الفروقات بين الشاذّ والمحفوظ

	الشاذ	المحفوظ
تعريفه	هو ما رواه المقبول مُخالفًا لمن هو أولى منه	هو ما رواه الأوثق مخالفًا لرواية الثقّة
مثاله	**١- الشذوذ في السند :** ما رواه الترمذي من طريق ابن عُيَيْنة عن عمرو بن دينار عن عوسَجَة عن ابن عَباس «أنّ رجلاً تُوُفّي على عهد رسول الله ﷺ ولم يَدَعْ وارثًا إلّا مولىً هو أعتَقَه» وخالف حمّاد بن زيد فرواه عن عمرو بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عبّاس (فروايته شاذّة والمحفوظ حديث ابن عُيينة) **٢- الشذوذ في المتن :** ما رواه الترمذي عن أبي هريرة مرفوعًا «إذا صلّى أحدُكم الفجر فليضطجع عن يمينه» خالف عبد الواحد بن زياد العدد الكثير فهم رووه من فعل النّبي لا مِن قوله، وانفرد هو بهذا اللفظ	المثالان المذكوران في نوع الشاذ ولكن من طريق الأوثق
حكمه	مردود	مقبول

السؤال رقم (٢) : ما هو الفرق بين المنكر والشاذ؟

الجواب: المنكر ما رواه الضعيف مخالفًا لما رواه الثقة، والشاذ ما رواه المقبول مخالفًا لمن هو أولى منه، فيشتركان في اشتراط المخالفة، ويفترقان في أنّ المنكر راويه ضعيف، والشاذ راويه مقبول.

﴿(٤) البدعة﴾

تعريفها	ما استُحدثَ بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الأهواء والأعمال
أنواعها	**١- بدعة مكفرّة:** أي يكِفّر صاحبها بسببها، كاعتقاده ما يسلتزم الكفر كمن أنكر أمراً متواتراً معلومـاً من الدّين بالضرورة أو من اعتقد عكسَهُ. **٢- بدعة مفسّقة :** وهي ما لا تقتضي تكفير صاحبها
حكم رواية المبتدع	**١- إن كانت بدعته مكفرّة:** فروايتهُ مردودة **٢- وإن كانت بدعته مفسّقة :** فروايتهُ مقبولة بشرطين : ❊ ألّا يكون داعيةً إلى بدعته ❊ ألّا يروي ما يُروّجُ بدعته
اسم حديث المبتدع	لا يوجد له اسمٌ خاص

(٥) الجهالة بالراوي	
تعريفها	عدمُ معرفةِ عين الراوي أو حاله
أسبابها	**ولها ثلاثة أسباب:** **١- كثرةُ نعوت الراوي:** ❊ مثاله: (محمد بن السائب بن بشر الكلبي) نسبَه بعضهم إلى جدّه وكنّاه بعضهم «أبا النّضر» وكنّاه بعضهم «أبا سعيد» فصار يُظنّ أنّه جماعة وهو واحد **٢- قلّة روايته وقلّة من روى عنه:** ❊ مثاله: (أبو العُشَراء الدارميّ) من التابعين، لم يرو عنه غير حمّاد بن سلمة **٣- عدم التصريح باسمه، ويُسمّى الراوي «المُبهَم»:** ❊ مثاله: قول الراوي: أخبَرَني فلان أو أخبَرَني رجل ونحو ذلك

أنواع المجهول :

	١- مجهول العين	٢- مجهول الحال (المستور)	٣- المُبهَم
تعريفه	مَنْ ذُكِرَ اسمُه ولم يروِ عنُه إلا راوٍ واحد	مَنْ روى عنه اثنان فأكثر لكن لم يُوَثّق	من لم يُصرّح باسمه في الحديث
حكم روايته	عدم القبول إلا إذا وُثِّق ويكون بأحد أمرين:- ١- إمّا أنْ يوثّقه غيرُ من روى عنه ٢- أو يوثّقه من روى عنه بشرط أن يكون من أهل الجرح والتعديل	روايته مردودة	عدم القبول حتى ١- يُصرّح باسمه ٢- أو يُعرف اسمُه من طريق آخر مصرّحـًا فيه، وذلك لجهالة عينه ومن جهلت عينه جُهلت عدالته من باب أولى. * ولو أبهم الراوي بلفظ التعديل كقوله: «أخبرني الثقة» فلا تقبل روايته لأنه قد يكون ثقة عنده غيرَ ثقة عند غيره
اسم حديثه	ليس له اسم خاص وهو من نوع الضعيف	ليس له اسم خاص وهو من نوع الضعيف	(الحديث المُبهَم)

أشهر المصنّفات في أسباب الجهالة :-

أ- **كثرة نعوت الراوي:** (مُوضِح أوهام الجمع والتّفريق) للخطيب البغدادي

ب- **قلة روايته :** (الوُحْدان) للإمام مسلم

ت- **عدم التصريح باسمه :** (الأسماء المُبْهَمَة في الأنباء المُحْكَمَة) للخطيب البغدادي

ب - ما يتعلّق بالضبط :

(١) المعلّل	
المعلّل اصطلاحاً	هو الحديث الذي اُطُّلِعَ فيه على علّة تقدح في صحّته مع أنّ الظاهر السلامة منها
العلّة اصطلاحاً	هي سَبَبٌ غامضٌ خَفِيٌّ قادحٌ في صِحّةِ الحديث
شروط العِلّة	١ - الغموض والخفاء ٢ - القدح في صحة الحديث

السؤال رقم (١) : هل تطلق العلّة على غير معناها الاصطلاحي ؟

الجواب: نعم قد تطلق أحيانًا على أيّ طعن موجّه للحديث، وإن لم يكن خفيّا أو قادحًا في صحّة الحديث

ومثال ذلك:

(أ) **التعليل بكذب الراوي أو غفلته أو سوء حفظه ونحوها:** حتى لقد سمّى الترمذي النسخَ عِلّة

(ب) **التعليل بمخالفة لا تقدح في صحة الحديث:** كإرسال ما وصله الثقة

- **وبناء عليه قال بعضهم:** (من الحديث الصحيح ما هو صحيح معلّل)

السؤال رقم (٢) : إلى أيّ إسناد يتطرق التعليل ؟

الجواب: يتطرّق التعليل إلى الإسناد الجامع شروط الصحة ظاهراً؛ لأنّ الضعيف لا يحتاج إلى البحث عن عِلَله، إِذ إِنّه مردود لا يُعمل به.

السؤال رقم (٣) : بمَ يُستعان على إدراك العِلّة ؟

الجواب:

بعدّة أمورٍ منها :

١- تفرّد الراوي

٢- مخالفةُ غيره له

٣- قرائن أُخرى تنضم إلى ما سبق

السؤال رقم (٤) : ما هو الطريق إلى معرفة المعلّل؟

الجواب: الطريق إلى معرفته هو جمعُ طرق الحديث والنظر في اختلاف رُواتِه، والموازنة بين ضبطهم وإتقانهم ، ثمّ الحُكْمُ على الرّواية المعلولة

السؤال رقم (٥) : أين تقع العِلّة؟

الجواب:

(أ) تقع في الإسناد: كالتعليل بالوقف والإرسال

(ب) وتقع في المتن: كحديث نفي قراءة البسملة في الصلاة

السؤال رقم (٦) : هل العلة في الإسناد تقدح في المتن؟

الجواب:

(أ) قد تقدح في المتن مع قدحها في الإسناد: مثل التعليل بالإرسال

(ب) وقد تقدح في الإسناد خاصة مع صحة المتن: مثل إبدال ثقة بثقةٍ في الإسناد خطأً، فلا يضرّ بصحة المتن

السؤال رقم (٧) : ما هي أشهر المصنفات في المعلّل؟

الجواب:

١- العِلَل لابن المديني

٢- عِلَل الحديث لابن أبي حاتم

٣- العِلَل الكبير والعِلَل الصغير للترمذي

٤- العِلَل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل

﴿ (٢) سوء الحفظ ﴾	
تعريف سيئ الحفظ	هو من لم يُرجّح جانب إصابته على جانب خطئه
أنواعه	١ – إمّا أَنْ يَنْشأَ سوء حفظه معه من أول حياته ويلازمه في جميع حالاته (فيُسمّى خبره الشاذّ) ٢ – أو يكون سوء حفظه طارئًا عليه لكبره أو لذهاب بصره أو لاحتراق مكتبته (فيسمّى خبره المُختلَط)
حكم روايته	**النوع الأول:** روايته مردودة **النوع الثّاني:** الحكم في روايته على التفصيل: أ – فما حدّث به قبل الاختلاط، وتميّز: فمقبول ب– وما حدّث به بعد الاختلاط: فمردود ج – وما لم يتميّز أنّه حدّث به بعد الاختلاط أو قبله: تُوُقّف فيه حتى يتميّز

﴿ (٣) المخالفة للثقات ﴾	
نوع المخالفة	**التسمّية**
١ - تغيير سياق الإسناد أو دمج موقوف بمرفوع	المُدرَج
٢ - تقديمٌ أو تأخيرٌ في السند أو المتن	المَقلُوب
٣ - زيادة راوٍ في الإسناد	المَزيد من مُتصّل الأسانيد
٤ - إبدال راوٍ براوٍ أو بحصول التدافع في المتن ولا مرجّح	المُضطَرِب
٥ - تغيير لفظ في السند أو المتن مع بقاء السياق	المُصحَّف

﴿ (أ) المُدرَج ﴾	
تعريفه	هو ما غُيّر سياق إسناده أو أُدخل في متنه ما ليس منه بلا فصل
أسبابه ودواعيه	١- بيان حكم شرعي ٢- استنباط حكم شرعي من الحديث قبل إتمام الحديث ٣- شرح لفظٍ غريب في الحديث
كيفية إدراكه ومعرفته	يدرك الإدراج بأمورٍ، منها: ١- ورود الحديث منفصلاً في رواية أخرى ٢- التنصيص عليه من الأئمّة ٣- إقرار الراوي بالإدراج ٤- استحالة كونه من قول النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حكمه	حرامٌ بإجماع العلماء باستثناء ما كان لتفسير غريب فجائز
أشهر المصنفات فيه	١- (الفَصْلُ للوَصْل المدرَج في النَّقْل) للخطيب البغدادي ٢- (تقريب المنهَجْ بترتيبِ المُدرَجْ) لابن حجر العسقلاني

أقسام الإدراج		
	١- مُدرَج الإسناد	٢- مُدرَج المتن
تعريفه	هو ما غُيّر سياقُ إِسناده	هو ما أدخل في متنه ما ليس منه بلا فصل
صُوره وأقسامه	أن يسوق الراوي الإسناد، ثمّ يعرض له عارض فيتكلّم بكَلام يظنّه السامع متناً لذلك الإسناد فيرويه عنه كذلك	أقسامه: ١- أن يكون الإدراج في أول الحديث ٢- أن يكون الإدراج في وسط الحديث ٣- أن يكون الإدراج في آخر الحديث (وهو الغالب)
مثاله	لما دخل ثابت بن موسى على شريك القاضي وهو يُملِي يقول: (حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .....)، ثمّ سكت فلمّا نظر إلى ثابت قال: (من كثرت صلاتُه بالليل حسُن وجهه بالنهار). وقصد بذلك ثابتًا لزهده، فَظَنَّ ثابت أنه متن ذلك الإسناد فكان يحدّث به	**١- إدراج في أول الحديث:** عن أبي هريرة قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النار» فقوله: (أسبغوا الوضوء) مدرجٌ من كلام أبي هريرة أتى به يريد أن يستدلّ عليه بالحديث فتوهم الراوي أن الكلّ حديث **٢- إدراج في وسط الحديث:** حديث عائشة: «كان النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يتحنّث في غار حراء - وهو التعبّد - اللياليّ ذوات العدد» فقوله: (وهو التعبد) مدرجٌ من كلام الزهري **٣- إدراج في آخر الحديث:** حديث أبي هريرة مرفوعًا: «للعبد المملوك أجران، والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحجّ وبرّ أمي لأحببتُ أن أموت وأنا مملوك». قوله: (والذي نفسي بيده ...) مدرج من كلام أبي هريرة لاستحالة صدوره من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأنه لا يُمكن أن يتمنى الرّق، ولأنّ أُمّه لم تكن موجودة حتى يبرّها.

(ب) المقلوب	
تعريفه	هو إبدال لفظ بآخر في سند الحديث أو متنه بتقديمٍ أو تأخير ونحوه
أقسامه	١- **مقلوب السند:** وهو ما وقع الإبدال في سنده . وله صورتان : * تقديم أو تأخير في اسم أحد الرواة **مثاله:** حديثٌ عن (كعب بن مُرّة) فيرويه الراوي عَنْ (مُرّة بن كعب) * تبديل شخص بآخر بقصد الإغراب **مثاله :** حديثٌ مشهور عن (سالم) فيرويه الراوي عن (نافع) ٢- **مقلوب المتن :** ما وقع الإبدال في متنه. وله صورتان : * تقديمٌ أو تأخيرٌ في بعض متن الحديث **مثاله :** حديث أبي هريرة في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظلّه، وفيه (ورجل تصدق بصدقة، فأخفاها «حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله») فهذا مما انقلب على بعض الرواة، وإنما هو: «حتى لا تعلم شمالهُ ما تنفِقُ يمينُه» * أخذُ إسناد متن وجعله على متن آخر وبالعكس وذلك بقصد الامتحان وغيره[١] **مثاله :** فعل أهل بغداد مع البخاري لامتحانه
أسباب القلب	١- **قصد الإغراب :** فلا يجوز وهذا من عمل الوضّاعين ٢- **قصد الامتحان :** جائز بشرط تبيين الصحيح قبل انفضاض المجلس ٣- **الوقوع في الخطأ من غير قصد :** فيعذر فاعله، ولكنه يخلّ بضبطه إن كثُر ذلك منه
حكمه	ضعيفٌ مردود لأنّه مخالف لرواية الثّقات
أشهر المصنّفات فيه	كتاب (رافع الارتياب في المقلوب من الأسماء والألقاب) للخطيب البغدادي

(١) بتصرّفٍ يسير من كتاب تحقيق الرغبة في توضيح النّخبة للدكتور عبد الكريم الخضير، ص ١٤٠-١٤١.

﴿ (ج) المزيد في متصَّل الأسانيد ﴾	
تعريفه	زيادةُ راوٍ في أثناء إسنادٍ ظاهره الاتّصال
مثاله	ما روىٰ ابن المبارك قال : حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن يزيد، حدثني بُسر بن عبيد الله قال: سمعت أبا إدريس قال: سمعت واثلة يقول: سمعتُ أبا مرثد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يقول: سمعت رسول الله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ يقول: (لا تَجلسوا على القبور، ولا تُصلّوا إليها). ابن المبارك ← سفيان ← عبد الرحمن بن يزيد ← بُسر بن عبيد الله ← أبو إدريس ← واثلة ← أبو مرثد **الزيادة في موضوعين :** ١- زيادة (سفيان)، فقد وَهِمَ مَن دون ابن المبارك فزاده، وقد رواه عدداً من الثقات مباشرة عن ابن المبارك عن عبد الرحمن ولم يذكروا سفيان ٢- زيادة (أبو إدريس) وهمٌ من ابن المبارك، فقد رواه عدداً من الثقات عن عبد الرحمن بن يزيد فلم يذكروا أبا إدريس، وبعضهم صرّح بسماع بُسر مِن واثلة
أشهر المصنّفات فيه	(تمييز المزيد في مُتّصِل الأسانيد) للخطيب البغدادي

أجب عما يأتي :

السؤال رقم (١) : ما هي شروط ردّ الزيادة ؟

الجواب: يشترط لردّ الزيادة وعدّها وهمًا ممن زادها شرطان، وهما:

١- أن يكون من لم يزدها أتقن ممّن زادها

٢- أن يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة

السؤال رقم (٢) : ماذا يحصل لو اختلّت الشروط أو أحدها؟ وماذا يُسمّى الإسناد الخالي من الزيادة ؟

الجواب: تُقبل الزيادة، ويُسمّى الإسناد الخالي من تلك الزيادة (المرسل الخفي)، وهو الذي انقطاعه انقطاعٌ خفيٌ

﴿ (د) المضطرب ﴾	
تعريفه	هو ما رُوِيَ على أوجهٍ مختلفة متساويةٍ في القوة
شروط تحقّقه	١ – اختلاف روايات الحديث بحيث لا يمكن الجمع بينها ٢ – تساوي الرّوايات في القوة بحيث لا يمكن الترجيح بينها
أقسامه	**١- مضطرب السند:** **مثاله:** حديث أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنّه قال: يا رسول الله أراك شِبْتَ، قال: (شيّبتني هود وأخواتها) فقد رُوِيَ موصولاً ورُوي مرسلاً وجعله بعضهم من مسند أبي بكر وبعضهم مِن مسند عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا والجمع متعذر والروايات متساوية في القوة. **٢- مضطرب المتن:** **مثاله:** حديث فاطمة بنت قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: (سُئل رسول الله عن الزّكاة فقال: إن في المال لحقاً سِوَى الزّكاة) رواه الترمذي ورواه ابن ماجه بلفظ: (ليس في المال حقٌّ سوى الزكاة). (قال العراقيّ: فهذا اضطراب لا يحتمل التأويل)
ممّن يقع الاضطراب؟	١ – قَدْ يقع من راوٍ واحد بأن يروي الحديث على أوجهٍ مختلفة ٢ – وقد يقع من جماعة بأن يروي كل منهم الحديث على وجه يخالف رواية الآخرين
حكمه	ضعيفٌ؛ لأنّه يُشعر بعدم ضبط رواته
أشهر المصنفات فيه	(المُقترَب في بيان المضطرِب) لابن حجر العسقلاني

<table>
<tr><th colspan="3">(هـ) المُصحّف</th></tr>
<tr><th>تعريفه</th><td colspan="2">تغيير الكلمة في الحديث إلى غير ما رواها الثقات لفظاً أو معنى</td></tr>
<tr><th>أقسامُه</th><th>النوع</th><th>المثال</th></tr>
<tr><td rowspan="2">١- باعتبار موقعه</td><td>١ - تصحيفٌ في السّنَد</td><td>حديث شعبة عن (العوّام بن مُراجم) صحّفه ابن معين فقال: عن (العوّام بن مُزاحم)</td></tr>
<tr><td>٢- تصحيفٌ في المتن</td><td>حديث زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (احتَجَر في المسجد...) صحّفه ابن لهيعة فقال: (احتَجَم في المسجد ....)</td></tr>
<tr><td rowspan="2">٢- باعتبار منشئه</td><td>١ - تصحيفُ السمع</td><td>حديث مروي عن (عاصم الأحْوَل) صحفه بعضهم فقال: (عن واصل الأحْدَب)</td></tr>
<tr><td>٢- تصحيفُ البصر</td><td>(من صام رمضان وأتبعه ستًا من شوال) صحّفه الصّولي فقال: (من صام رمضان وأتبعه شيئًا من شوال ...) فَصَحَّفَ (ستـًا) إلى (شيئًا)</td></tr>
<tr><td rowspan="2">٣ - باعتبار لفظه أو معناه</td><td>١ - تصحيفٌ في اللفظ</td><td>كالأمثلة السابقة</td></tr>
<tr><td>٢- تصحيفٌ في المعنى (أن يبقى اللفظ صحيحًا ولكن يُفسّر على معنى غير مراد)</td><td>كقول أبي موسى العَنَزِيّ (نحن قوم لنا شرف، نحن من عنَزَة صلّى إلينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
ويريد بذلك حديث (أن النّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلّى إلى عنَزَة) وهي الحَرْبة التي تُنصَب بين يدي المصلي ليست القبيلة كما يُظَنّ</td></tr>
</table>

أجب عمّا يأتي :

السؤال رقم (١) : هل هناك تقسيم آخر للمُصحّف ؟

الجواب: نعم قسّمه ابن حجر إلى قسمين:

١- **المُصحَّف:** ما كان التغيير فيه بالنسبة إلى نقْط الحروف مع بقاء صورة الخط كالعوام بن مزاحم

٢- **المُحرّف:** ما كان التغيير فيه بالنسبة إلى شكل الحروف مع بقاء صورة الخط كواصل الأحدب

السؤال رقم (٢) : هل يقدحُ التّصحيف في الراوي ؟

الجواب:

أ - **إن صدر منه نادراً:** فلا يقدَحُ في ضبطه، لأنّه لا يسلم من الخطأ القليل أحد

ب- **إن كثُر منه ذلك:** فإنّه يقدَح في ضبطه ويدلّ على خفة ضبطه

* **والسبب في التصحيف الكثير:** هو أخذ الحديث من بطون الكتب والصّحُف وعدم التلقي عن الشيوخ

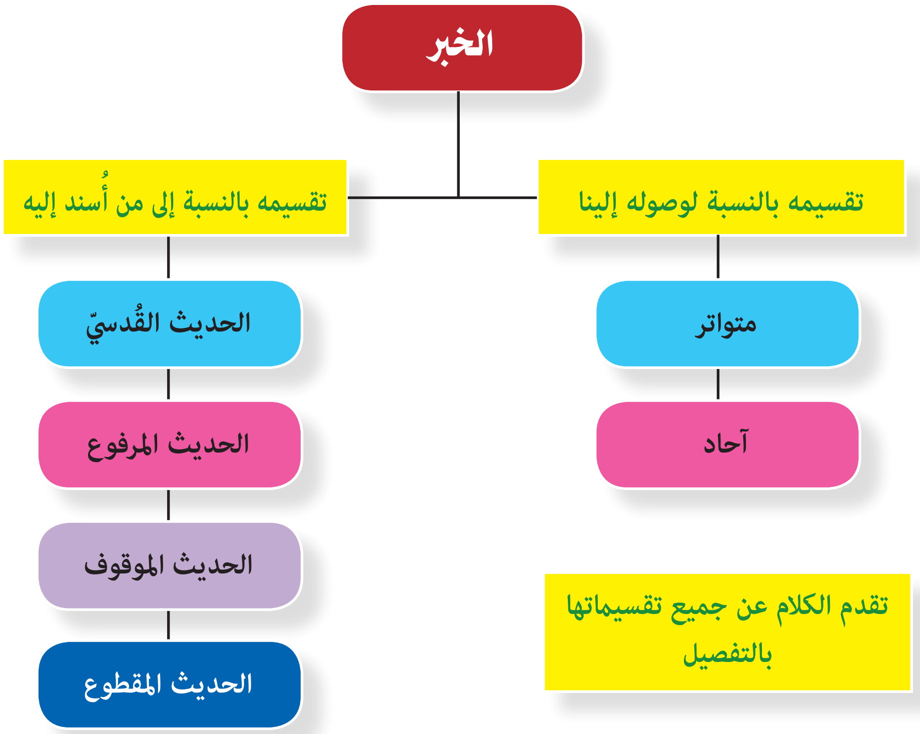
السؤال رقم (٣) : ما هي أشهر المصنفات في المُصحّف ؟

الجواب:

١- التّصحيف للدارقطني

٢- تصحيفات المُحدّثين لأبي أحمد العسكريّ

الخبر وتقسيماتهُ



الفصل الثاني

خبر الآحاد المشترك بين المقبول والمردود

المبحث الأول

تقسيم الخبر بالنسبة إلى من أُسند إليه:

(١) الحديث القدسي	
تعريفه	هو ما نقل إلينا عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع إسناده إياّه إلى ربّه عَزَّوَجَلَّ
عدده	حوالي مائتي حديث
مثاله	ما رواه مسلم في صحيحه عن أبي ذرّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما روى عن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أنّه قال: (يا عبادي إنّي حَرّمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم مُحرّمـًا فلا تظالموا ....)
صيغ روايته	١- قال رسول الله فيما يرويه عن ربه عَزَّوَجَلَّ ٢- قال الله تعالى فيما رواه عنه رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أشهر المُصنّفات فيه	(الإتحافات السَّنِيّة بالأحاديث القدسيّة) للمُناوي

السؤال رقم (١) : ما الفرق بين الحديث القدسي والقرآن الكريم ؟

الجواب: هناك فروقات كثيرة، أشهرها ما يلي:

١ - القرآن لفظُهُ ومعناه من الله والحديث القدسي معناه من الله، ولفظه من عند النبي عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ

٢- القرآن يُتَعبّد بتلاوته والحديث القدسي لا يُتَعبّد بتلاوته

٣- القرآن يشترط في ثبوته التواتر والحديث لا يشترط في ثبوته التواتر

﴿ (٢) الحديث المرفوع ﴾	
تعريفه	هو ما أُضيف إلى النّبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة
أنواعه	**١- المرفوع القولي:** * كقول الصحابي أو غيره: (قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كذا) **٢- المرفوع الفعلي:** * كقول الصحابي أو غيره: (فعَل رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كذا) **٣- المرفوع التقريري:** * كقول الصحابي أو غيره: (فُعل بحضرة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كذا ولا يروي إنكاره لذلك الفعل) **٤- المرفوع الوصفي:** * كقول الصحابي أو غيره: (كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحسن الناس خُلُقًا)

﴿ (٣) الحديث الموقوف ﴾	
تعريفه	هو ما أُضيف إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير
أنواعه	**١- الموقوف القولي:** كقول الراوي، قال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (حدّثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يُكَذَّب الله رسوله) **٢- الموقوف الفعلي:** كقول البخاري: (وأمَّ ابنُ عباس وهو مُتيمّم) **٣- الموقوف التقريري:** كقول بعض التابعين: (فعلتُ كذا أمام أحد الصحابة ولم يُنكر عليّ)
حكمه	قد يكون صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً، والأصل عدم وجوب العمل به، وإن ثبت فإنّهُ يقوّي بعض الأحاديث الضعيفة ما لم يكن له حكم المرفوع فيكون حجة يجب العمل به كالمرفوع
مظآنّه	١ - مُصنّف ابن أبي شيبة ٢- مُصنّف عبد الرّزاق

أجب عما يأتي :

السؤال رقم (١) : هل للموقوف استعمالٌ آخر؟

الجواب: نعم يستعمل فيما جاء عن غير الصحابة لكن مُقيّداً

فيقال مثلاً: (هذا حديثٌ وقَفَه فلانٌ على الزُّهري أو على عطاء)

السؤال رقم (٢) : ما هو اصطلاح فقهاء خُراسان في الحديث المرفوع والحديث الموقوف؟

الجواب: يُسَمّي فقهاء خراسان:

أ - الحديث المرفوع: خبراً

ب -والحديث الموقوف: أثَراً

وكلاهما عند المحدثين يُسَمّى (أثراً)

السؤال رقم (٣) : هناك صور من الموقوف لفظاً لكنها بمعنى الحديث المرفوع وتسمّى (المرفوع حكماً) اذكرها

الجواب:

١ - أن يقول الصحابي قولاً لا مجال للاجتهاد فيه ولا له تعلّق ببيان لغة، أو شرح غريب.

مثل: الإخبار عن الأمور الماضية أو المستقبلية أو ما يحصل بفعله ثواب مخصوص، أو عقاب مخصوص.

٢ - أن يفعل الصحابي فعلاً لا مجال للاجتهاد فيه.

مثل: صلاة علي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ صلاة الكسوف في كل ركعة أكثر من ركوعين

٣- أن يُخبر الصحابي أنهم كانوا يقولون كذا أو يفعلون كذا أو لا يَرون بأسًا بكذا.

أ- فإنْ أضافه إلى زمن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فله حكم المرفوع

مثال قول جابر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: «**كنا نعزل على عهد رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**»

ب- وإِنْ لم يضفه إلى زمن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فله حكم الموقوف عند الجمهور

مثال: قول جابر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: «**كنا إذا صعدنا كبرنا، وإذا نزلنا سبّحنا**»

٤- أن يقول الصحابي: (أُمرنا بكذا، أو نُهينا عن كذا، أو من السّنّة كذا).

مثال: قول أم عطيّة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا: **(نُهينا عن اتّباع الجنائز ولم يُعزَم علينا)**

٥- أن يقول الراوي في الحديث عند ذِكْر الصّحابي أحد هذه الكلمات الأربع (يرفَعُه أو يَنْمِيه أو يبلُغُ به أو روايةً).

مثال: حديث الأعرج عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ روايةً: **(لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا صغار الأعين)**

٦- أن يفسر الصحابي تفسيراً له علاقة بسبب نزول آية.

مثال: قول جابر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: «**كانت اليهود تقول: من أتى امرأته من دُبُرها في قبلها جاء الولد أحول فأنزل الله: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢٢٣﴾**»

﴿ (٤) الحديث المقطوع ﴾	
تعريفه	هو ما أُضيف إلى التابعي أو مَن دونه مِن قولٍ أو فعل
أنواعه	**١- المقطوع القولي:** **مثاله:** قول الحسن البصري في الصلاة خلف المُبتدِع: (صَلِّ وعليه بِدْعَتُه) **٢- المقطوع الفعلي:** **مثاله:** قول إبراهيم بن المنتشر: (كان مسروق يُرْخي السِّتر بينه وبين أهله، ويُقبِلُ على صلاتِه، ويخلّيهم ودنياهم)
حكمه	لا يُحتجّ به في شيء من الاحكام الشرعية إلا أن تكون هناك قرينة تدل على رفعه كقول بعض الرواة عند ذِكرِ التابعي: «يرفعه» فعندئذ يكون له حكم المرفوع المُرسَل
مظآنّه	١- مُصنّف ابن أبي شيبة ٢- مُصنّف عبد الرزاق

أجب عمّا يأتي:

السؤال رقم (١): هل يُطلق المقطوع على المنقطع؟

الجواب: أنّ «المقطوعَ» غيرُ «المنقطع»، لأنّ المقطوع من صفات المتن، والمنقطع من صفات السند، وقد أطلق بعض المحدّثين «**المقطوع**» وأرادوا به «**المنقطع**» أي الذي لم يتّصل إسناده، وهو إصطلاحٌ غير مشهور

المبحث الثاني

أنواعٌ أخرى مشتركة بين المقبول والمردود

- المسنَد
- الـمُـتّصِل
- زيادات الثقات
- الاعتبار والمتابِع والشاهد

(١) المسنَد	
تعريفه	ما اتصل سَنَدُه مرفوعـًا إلى النبي عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ
مثاله	أخرج البخاري في صحيحه فقال: حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال: إنّ رسول الله عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ قال: (إذا شَرِبَ الكلبُ في إناء أحدِكم فليغسِلْهُ سبعـًا)

﴿ (٢) المتّصِلُ ﴾	
تعريفه	ما اتصل سنده مرفوعـًا كان أو موقوفـًا على من كان
مثاله	١- المُتّصل المرفوع: * مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: كذا .... ٢- المُتّصل الموقوف: * مالك عن نافع عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه قال: كذا ....

السؤال رقم (١): هل يُسمّى قول التابعي متصلاً؟

أقوال التابعين لا تُسمّى متّصلة في حالة الإطلاق، أمّا مع التقييد فجائز وواقع في كلامهم كقولهم: هذا متصل إلى سعيد بن المسيَّب، وذلك لأنها تُسمّى (مقاطيع) فإطلاق المُتّصل عليها كالوصف لشيء واحد بمتضادّيْن لغةً.

﴿ (٣) زيادات الثقات ﴾	
المراد بزيادة الثقات	ما تراه زائداً من الألفاظ في رواية بعض الثقات لحديثٍ ما عمّا رواه الثّقات الآخرون لذلك الحديث
مكان وقوع الزيادة	١- إمّا في المتن: فتكون بزيادة جملة أو كلمة ٢- أو في السّند: فتكون برفع موقوف أو وَصْل مُرسَل

حكم الزيادة في المتن:

هذا المسألة مَحلّ خلاف بين العلماء، وقد قسّمها ابن الصلاح إلى ثلاثة أقسام:

القسم	الحكم	المثال
١- زيادة ليس فيها منافاة لما رواه الثقات أو الأوثق	زيادة مقبولة	زيادة لفظة: (فليُرِقْه) في حديث ولوغ الكلب من طريق على بن مسهر عن أبي صالح عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، ورواه سائر الحفاظ دون الزيادة هكذا: (إذا ولغ الكلبُ في إناءِ أحدكم فليغسِلْه سبع مرار)
٢- زيادة منافية لما رواه الثقات أو الأوثق	زيادة مردودة، كما سبق في الشاذ	زيادة (يوم عرفة) في حديث: (يومُ عَرَفة ويومُ النّحر وأيام التّشريق عيدُنا أهلَ الإسلام، وهي أيام أكل وشرب) فالحديث من جميع طرقه بدونها، وإنّما جاء بها موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر
٣- زيادة فيها نوع منافاة لما رواه الثقات أو الأوثق وتنحصر في تقييد المطلق وتخصيص العام	سكت ابن الصلاح عن حكمها، وحكم النووي بقبولها.	ما رواه مسلم من طريق أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: (وجُعِلَتْ لنا الأرض كلّها مسجداً، وجُعِلَت تُربَتُها لنا طَهوراً) تفرد أَبو مالك الأشجعي بزيادة: (تربتُها) ولم يذكرها غيره من الرواة

حكم الزّيادة في السّنَد :

* الزيادة في الإسناد هنا تنصبّ على مسألتين رئيسيّتين يكثر وقوعهما، وهما:

١- تعارضُ الوَصْلِ مع الإرسال

٢- تعارضُ الرفع مع الوقف

وبقيّة الصور أُفردت في مباحث خاصة مثل (المزيد في متصل الأسانيد)

حكم الزيادة :	اختلف أهل العلم فيها على أربعةِ أقوال :	
القول (١) قبول الزيادة :	(وهي الوصل أو الرفع)	قول جمهور الفقهاء والأصوليّين
القول (٢) رَدّ الزيادة :	(الحكم بالإرسال أو الوقف)	قول أكثر أصحاب الحديث
القول (٣) الحكم للأكثر:		قول بعض أصحاب الحديث
القول (٤) الحكم للأحفظ:		قول بعض أصحاب الحديث

مثاله : حديث «لا نكاح إلا بوليّ»

* رواه يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق (مسنداً متصلاً)

* ورواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق (مُرسلاً)

(٤) الاعتبار والمتابعُ والشاهدُ

أ- الاعتبار :	هو تتبع طرق حديث انفرَد بروايته راوٍ واحد، ليُعرَف هل شارَكَه في روايته غيرُه أم لا وبمعنى آخر: **هو عملية البحث والتفتيش عن التابع والشاهِد**
ب- المتابع ويُسمّى التابع :	هو الحديث الذي يشارك فيه رواتُه رواةَ الحديث الفرد لفظًا ومعنى، أو معنى فقط ، مع الاتحاد في الصحابي
ج - الشاهد :	هو الحديث الذي يشارك فيه رواته رواة الحديث الفرد لفظًا ومعنى، أو معنى فقط، مع الاختلاف في الصحابي
د - المتابعة :	أن يشارك الراوي غيره في رواية الحديث. وهي نوعان: **١- متابعة تامة :** * أن تحصل المشاركة للراوي من أول الإسناد **٢- متابعة قاصرة :** * أن تحصل المشاركة للراوي في أثناء الإسناد

مثال شامل:

روى الشافعي في الأم عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا أن رسول الله عَلَيْهِٱلصَّلَاةُوَٱلسَّلَامُ قال: **(الشهر تِسعٌ وعشرون، فلا تصوموا حتى تَـرَوْا الهلال، ولا تُفطِروا حتى تَـرَوْه، فإن غُمّ عليكم فأكملوا العِدّة ثلاثين)**

	متابعة تامّة	متابعة قاصرة	شاهد
(الشهر تسع وعشرون ...)	بنفس المتن وفيه: (فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين)	بلفظ: (فكمّلوا ثلاثين)	بلفظ: (فإن غمّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين)
عن ابن عمر	عن ابن عمر	عن ابن عمر	عن ابن عباس
عن عبد الله بن دينار	عن عبد الله بن دينار	عن محمد بن زيد	عن محمد بن حُنين
عن مالك	عن مالك	عن عاصم بن محمد	النسائي
الشافعي	عن عبد الله بن مسلمة	ابن خزيمة	
	البخاري		

السؤال رقم (١): هل هناك اصطلاح آخر للتابع والشاهد؟

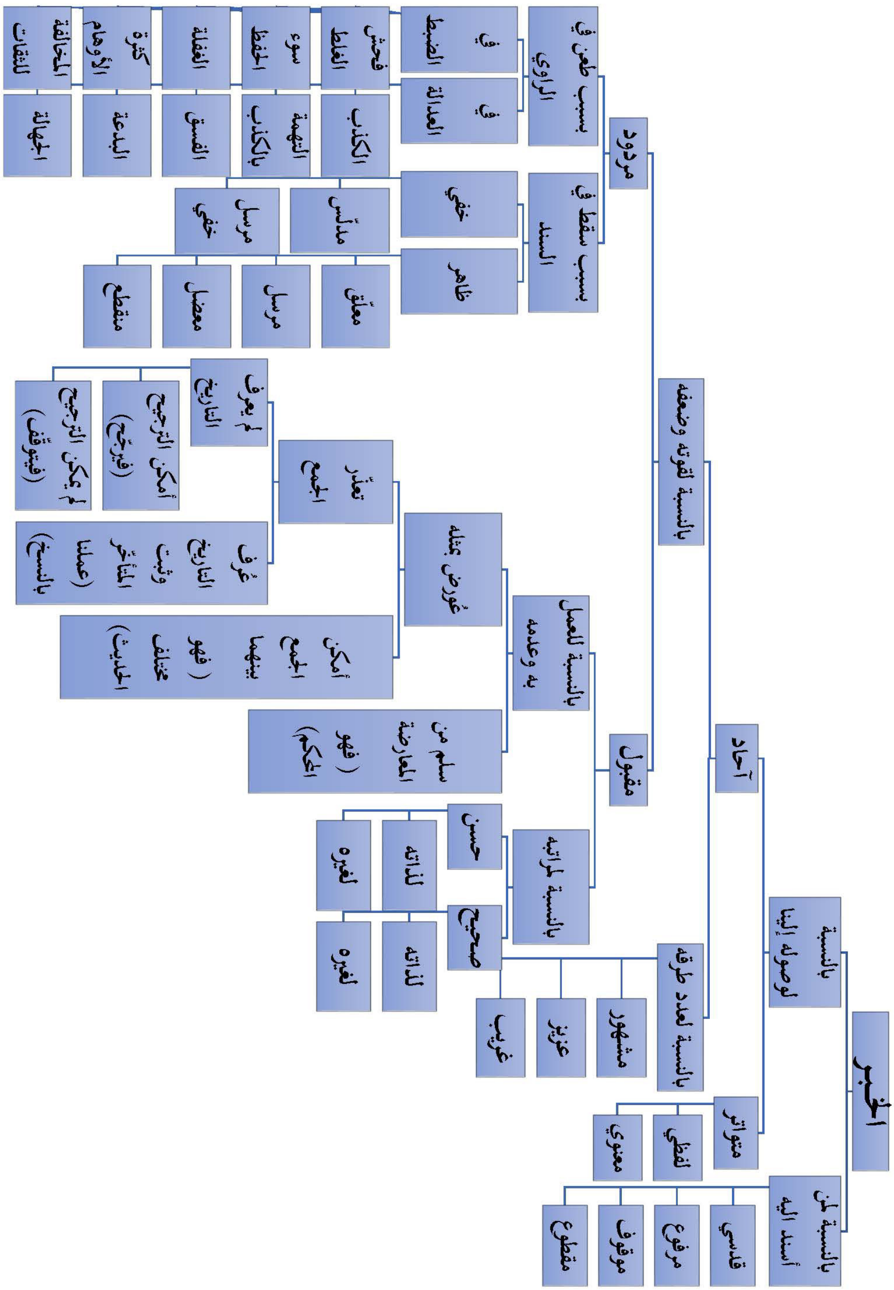
الجواب: نعم، هناك تعريفٌ آخر لهما وهو:

١) **التابع:** أن تحصل المشاركة لرواة الحديث الفرد باللفظ، سواءٌ اتحد الصحابيّ أو اختلف.

٢) **الشاهد:** أن تحصل المشاركة لرواة الحديث الفرد بالمعنى، سواء اتحدّ الصحابيّ أو اختلف.

ملاحظة:

قد يطلق اسم التابع على الشاهد، كما يطلق اسم الشاهد على التابع، لأن الهدف منهما واحد وهو تقوية الحديث بالعثور على رواية أخرىٰ الحديث


الخبر
بالنسبة لوصوله إلينا
بالنسبة لمن أسند إليه
قدسي
مرفوع
موقوف
مقطوع
متواتر
لفظي
معنوي
آحاد
بالنسبة لعدد طرقه
مشهور
عزيز
غريب
بالنسبة لقوته وضعفه
مقبول
بالنسبة لذاته
صحيح
لذاته
لغيره
حسن
لذاته
لغيره
بالنسبة للعمل به وعدمه
سلم من المعارضة (فهو المحكم)
عُورض بمثله
أمكن الجمع بينهما (فهو مختلف الحديث)
تعذر الجمع
عُرف التاريخ وثبت المتأخر (عملنا بالنسخ)
لم يعرف التاريخ
أمكن الترجيح (فيُرجّح)
لم يمكن الترجيح (فيتوقف)
مردود
بسبب سقط في السند
ظاهر
معلّق
مرسل
معضل
منقطع
خفي
مدلّس
مرسل خفي
بسبب طعن في الراوي
في العدالة
الكذب
التهمة بالكذب
الفسق
البدعة
الجهالة
في الضبط
فحش الغلط
سوء الحفظ
الغفلة
كثرة الأوهام
المخالفة للثقات

جامعُ تعريفات الباب الأول

التعريف	الاسم
علمٌ بأصول وقواعد يُعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد	١- علم مصطلح الحديث
ما أُضيف إلى النّبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة	٢- الحديث
فيه ثلاثة أقوال: ١ - مرادفٌ للحديث ٢ - مغايرٌ له: فالحديث ما جاء عن النبي والخبر ما جاء عن غيره ٣- أعمُ من الحديث: فالحديث ما جاء عن النبي والخبر ما جاء عن النبي أو عن غيره	٣- الخبر
سلسلة الرجال الموصلة للمتن	٤- السند
له معنيان: ١ - عزوُ الحديث إلى قائله مسنداً ٢ - سلسلة الرجال الموصلة للمتن	٥- الإسناد
له ثلاثة معانٍ: ١ - كل كتاب جُمع فيه مرويات كل صحابي على حِدَة ٢ - الحديث المرفوع المتصل سنداً ٣- مُرادفٌ للسند ويكون مصدراً ميميّاً	٦- المُسنَد
هو من يروي الحديث بسنده سواءً كان عالمًا به أم ليس له إلا مجرّد الرواية	٧- المسنِد
هو من يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية، ويطلعّ على كثير من الروايات وأحوال رواتها	٨- المحدّث

الاسم	التعريف
٩- الحافظ	فيه قولان : ١ - مرادفٌ للمحدّث : عند كثير من المحدثين ٢ - قيل هو أرفع درجةً من المحدث بحيث يكون ما يعرفه في كل طبقة أكثر مما يجهله
١٠- الحاكم	من أحاط علماً بجميع الأحاديث بحيث لا يفوته منها إِلا الشيء اليسير
١١- الخبر المتواتر	ما رواه عدد كثير تُحيل العادة تواطؤهم على الكذب
١٢- المتواتر اللفظي	ما تواتر لفظه ومعناه
١٣- المتواتر المعنوي	ما تواتر معناه دون لفظه
١٤- خبر الآحاد	هو ما لم يَجْمَعْ شروط التواتر
١٥- المشهور	ما رواه ثلاثة فأكثر - في كل طبقة - مالم يبلغ حد التواتر
١٦- المشهور غير الاصطلاحي	هو ما اشتهر على الألسنة من غير شروط تعتبر
١٧- العزيز	ألاّ يقل رواته عن اثنين في جميع طبقات السند
١٨- الغريب	ما ينفرد بروايته راوٍ واحد
١٩- الغريب المُطلَق	ما كانت الغرابة في أصل سنده (من جهة الصحابي)
٢٠- الغريب النّسبي	ما كانت الغرابة في أثناء سنده
٢١- الصحيح لذاته	ما اتّصل سندُه بنقل العدل الضابط عن مثلِه إلى منتهاه من غير شذوذٍ ولا علّة
٢٢- الصحيح لغيره	الحسن لذاته إذا رُوي من طريقٍ آخر مثله أو أقوى منه

الاسم	التعريف
٢٣- الحسن لذاته	ما اتصل سنده بنقل العدل الذي خفّ ضبطه عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذٍ لا علّة
٢٤- الحسن لغيره	هو الحديث الضعيف إذا تعدّدت طرقه ولم يكن سبب ضعفه فسق الراوي أو كذبه
٢٥- خبر الآحاد المُحتفّ بالقرائن	الخبر الذي اقترن به من الأمور الزائدة على ما يتطلّبه المقبول من شروط
٢٦- المُحكَم	هو الحديث المقبول الذي سلم من معارضةِ مثله
٢٧- مُختَلف الحديث	الحديث المقبول المُعارَض بمثله مع إمكان الجمع بينهما
٢٨- ناسخُ الحديث	رفع الشارع حكماً منه متقدّماً بحكم منه متأخّر
٢٩- الحديث المردود (الضعيف)	هو ما لم يجمع صِفَةَ الحَسَن بفقد شرطٍ من شروطه
٣٠- المُعلّق	ما حُذِفَ من مبدأ إسنادِه راوٍ فأكثر على التوالي
٣١- المُرسل	ما سَقَط من آخر إسناده مَن بَعدَ التابعي
٣٢- المُعضل	ما سَقَط من إسناده اثنان فأكثر على التوالي
٣٣- المُنقطع	(ما لم يتصل إسناده على أيّ وجه كان انقطاعه)
٣٤- التدليس	إخفاءُ عيبٍ في الإسناد وتحسينٌ لظاهره
٣٥- تدليس الإسناد	أن يروي الراوي عمن قد سمع منه ما لم يسمع منه من غير أن يذكر أنّه سمع منه
٣٦- تدليس التّسوية	أن يروي الراوي عن شيخه ثمّ يُسقط راوٍ ضعيف بين ثقتين لَقِيَ أحدُهما الآخر
٣٧- تدليس الشّيوخ	أن يروي الراوي عن شيخه حديثًا سمعه منه فيذكرُه بما لا يُعرف به كي لا يُعرَف

الاسم	التعريف
٣٨- المرسل الخفي	أن يروي الراوي عمّن لقيه أو عاصره ما لم يسمع منه بلفظ يحتمل السماع وغيره كـ(قال)
٣٩- المُعنْعن	قول الراوي: فلان عن فلان
٤٠- المؤنّن	قول الراوي: حدثنا فلان أنّ فلانـًا قال...
٤١- الحديث الموضوع	هو الكذب المُختلَق المصنوع المنسوب إلى رسول الله عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ
٤٢- الحديث المتروك	الحديث الذي في إسنادِ راوٍ مُتّهم بالكذب
٤٣- الحديث المنكر	له تعريفان : ١- هو الحديث الذي في إسناده راوٍ فحُش غلطهُ أو كثُرت غَفْلتُه أو ظهر فسقُه ٢- ما رواه الضعيف مخالفـًا لما رواه الثقة
٤٤- الحديث المعروف	ما رواه الثقة مخالفـًا لما رواه الضعيف
٤٥- الحديث الشاذ	ما رواه المقبول مخالفـًا لمن هو أولى منه
٤٦- الحديث المحفوظ	ما رواه الأوثق مخالفًا لرواية الثقة
٤٧- البدعة	ما استحدث بعد النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ من الأهواء والأعمال
٤٨- الجهالة بالراوي	عدم معرفة عين الراوي أو حاله
٤٩- مجهول العين	من ذُكر اسمُه ولم يرو عنه إلا راوٍ واحد
٥٠- مجهول الحال (المستور)	من روى عنه اثنان فأكثر لكن لم يوثّق
٥١- المُبْهَم	من لم يصرّح باسمه في الحديث

الاسم	التعريف
٥٢- الحديث المُعَلّل	الحديث الذي اطّلِعَ فيه على علّة تقدح في صحته مع أنّ الظاهر السلامة منها
٥٣- العلّة	سبب غامـض خفي قادحٌ في صحة الحديث
٥٤- المدرج	ما غُيّر سياق إسناده أو أُدخل في متنه ما ليس منه بلا فصل
٥٥- مُدرَج الإسناد	ما غُيّر سياق إسناده
٥٦- مُدرَج المتن	ما أدخل في متنه ما ليس منه بلا فصل
٥٧- المقلوب	إبدال لفظ بآخر في سَنَد الحديث أو متنه بتقديم أو تأخير ونحوه
٥٨- مقلوب السَنَد	ما وقع الإبدال في سندِه
٥٩- مقلوب المَتن	ما وقع الإبدال في متنِه
٦٠- المزيد في متّصل الأسانيد	زيادة راوٍ في أثناء إسنادٍ ظاهرُه الاتصال
٦١- المُضطرب	ما رُوي على أوجه مختلفة متساوية في القوة
٦٢- المُصحّف	تغيير الكلمة في الحديث إلى غير ما رواها الثّقات لفظًا أو معنى
٦٣- الحديث القُدسيّ	هو ما نقل إلينا عن النّبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع إسناده إيّاه إلى ربّه عَزَّوَجَلَّ
٦٤- الحديث المرفوع	هو ما أُضيف إلى النّبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة
٦٥- الحديث الموقوف	هو ما أُضيف إلى الصّحابي من قول أو فعل أو تقرير
٦٦- الحديث المقطوع	ما أُضيف إلى التابعي أو مَن دونه من قول أو فعل
٦٧- المتّصل	ما اتصل سنده مرفوعًا كان أو موقوفًا على من كان

الاسم	التعريف
٦٨- زيادة الثّقة	ما تراه زائداً من الألفاظ في رواية بعض الثقات لحديثٍ ما عمّا رواه الثقات الآخرون لذلك الحديث
٦٩- الاعتبار	عملية البحث والتفتيش عن التابع والشاهِـد
٧٠- المتابع	الحديث الذي يشارك فيه رواتُه رواةَ الحديث الفرد لفظًا ومعنى ، أو معنى فقط ، مع الاتحاد في الصحابي
٧١- الشاهِد	الحديث الذي يشارك فيه رواته رواة الحديث الفرد لفظًا ومعنى ، أو معنى فقط ، مع الاختلاف في الصحابي
٧٢- المتابَعة التامّة	أن تحصل المشاركة للراوي من أول الإسناد
٧٣- المتابَعة القاصرة	أن تحصل المشاركة للراوي في أثناء الإسناد

الباب الثاني

صفة من تُقبل روايتُه

وما يتعلق بذلك من الجرح والتعديل

ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول : الراوي وشروط قبوله

- ١- شروط قبول الراوي
- ٢- بمَ يعرف ضبط الراوي؟
- ٣- بمَ تثبت عدالته ؟

الفصل الثاني : الجرح والتعديل

- ١- فكرة عامة عن كتب الجرح والتعديل
- ٢- مراتب الجرح والتعديل
- ٣- متى يقبل الجرح والتعديل؟ ومتى يُرَدّ؟

الفصل الأول

الراوي وشروطه

أجمع العلماء على أنه يُشترَط في الراوي شرطان أساسيان:

١- العدالة : كونه مسلمـًا عاقلاً بالغـًا سليمـًا من أسباب الفسق، سليمـًا من خوارم المروءة.

٢- الضبط: كونه غير مخالفٍ للثقات ولا سيء الحفظ ولا فاحش الغلط ولا مغفّلاً ولا كثير الأوهام.

بمَ تثبت العدالة ؟

- **بأحد أمرين:**

١ – إما بالتنصيص عليها من قِبل علماء التعديل أو واحد منهم

٢ – أو بالاستفاضة والشهرة كالأئمة الأربعة والأوزاعي وغيرهم

ما هو مذهب ابن عبد البر في ثبوت العدالة ؟

* مذهبُه أن كُلّ حامِلِ علمٍ معروف العناية به محمولٌ أمرُهُ على العدالة حتى يتبيّن جَرْحُه

* استدلّ بحديث: «**يحمِلُ هذا العلم من كل خَلَفٍ عدولُه، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويلَ الجاهلين**»

- **والردّ عليه:**

١ – الحديث رواه ابن عدي في الكامل وغيره ، وقال العراقي : (له طرقٌ كلّها ضعيفة لا يثبت منها شيء، وقد حسنه بعض العلماء لكثرة طرقه)

٢- على فَرضِ صحّته فإنّ معناه «ليحمِلْ هذا العلم من كل خلف عدوله» بدليل أنه يوجد من يحمل العلم وهو غير عدل

كيفية معرفة ضبط الراوي ؟

بموافقته الثّقات المُتقنين في الرواية ، ولا تضرّ مخالفته النادرة لهم

هل يقبلُ الجرح والتعديل من غير بيان سببه ؟

١- **التعديل**: يُقبل من غير بيان سببه وذلك لتعدّد أسباب التعديل فيصعب حصرها

٢- **الجَرح**: لا يُقبلُ إلا مُفسَّرًا

- **لماذا ؟**

أ - لأنّه لا يصعُب ذكر أسباب الجرح

ب- ولاختلاف الناس في أسباب الجرح، فقد يُجرَح أحدهم بما ليس بجارح

تنبيه :

* يثبت الجرح والتعديل بقولِ واحد
* إذا اجتمع في راوٍ واحد الجرحُ والتعديل يُقدّم الجرح إذا كان مُفسّراً
* رواية العدل عن شخص لا تُعدّ تعديلاً له عند الأكثرين

﴿ ما حكم رواية كُلِّ مِنْ؟ ﴾	
الرواية	**الحكم**
١- التائب من الفسق	مقبولة
٢- التائب من الكذب في حديث رسول الله ﷺ	غير مقبولة، وذلك زجرًا له ولغيره
٣- من أخذ على التحديث أجراً	قبلها البعض وردّها البعض وأفتى أبو إسحاق الشيرازي بجواز أخذ الأجر لمن امتنع عليه الكسب لعياله بسبب التحديث
٤- مَن عُرِفَ بالتساهل في سماعه أو إسماعه كمن لا يبالي بالنوم وقت السماع	غير مقبولة
٥ - من عُرِفَ بقبول التلقين في الحديث (بأن يُلقّن شيئاً فيحدّث به من غير أن يعلم أنّه من حديثه)	غير مقبولة
٦ - من عُرِفَ بكثرة السهو في روايته	غير مقبولة

﴿ رواية من حدّث وَنَسي ﴾	
تعريفه	هو ألّا يذكُرَ الشيخ رواية ما حدّث به تلميذُه عنه
حكم روايته	١- **تُردّ روايته :** إن نفاهُ الشيخ نفيًا جازمًا كقوله: (ما رويتُه) ٢- **تُقبل روايته :** إن تردّد في نفيِه كقوله: (لا أذكُرُه) ❋ **ولا يُعدّ رَدّ الحديث قادحًا في واحدٍ منهما**
مثاله	ما رواه الترمذي من رواية ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **(أنّ رسول الله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ قضى باليمين مع الشاهد)** قال الدراوردي : حدثني به ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سُهَيْل فلقيت سُهَيلاً فسألته عنه فلم يَعرِفْه، فقلت: حدثني ربيعة عنك بكذا، فصار سُهَيْل بعد ذلك **يقول: حدثني عبد العزيز، عن ربيعة، عنّي أنّي حدّثتهُ عن أبي هريرة** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **مرفوعًا بكذا .....**
أشهر المصنّفات فيه	كتاب «أخبار من حدّث ونسِيَ» للخطيب البغدادي

الفصل الثاني

الجرح والتعديل

فكرة عامة عن كتب الجرح والتعديل :

اشترط العلماء في قبول الراوي شرطين أساسيّين، وهما:

١- العدالة ٢- الضبط

والطعن في عدالتهم وضبطهم سبب لردّ رواياتهم، لذلك قام العلماء بتصنيف كتب بيّنوا فيها عدالة الرواة وضبطهم منقولةً عن الأئمة الموثوقين وهذا ما يُسمّى بـ«التعديل»، كما بيّنوا تلك الطعون الموجّهه إلى عدالة الرواة أو إلى ضبطِهم منقولة عن الأئمة غير المتعصّبين وهذا ما يُسمّى بـ«الجرح»، ومن هنا أطلِق على تِلكَ الكُتُبِ «كتب الجرح والتعديل»

بعض أسماء كتب الجرح والتعديل	
١- التاريخ الكبير للبخاري	٦-تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزّي
٢- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم	٧- تهذيب التهذيب لابن حجر
٣- الثقات لابن حبّان	٨- تقريب التهذيب لابن حجر
٤- الكامل في الضُّعفاء لابن عَدِيّ	٩- ميزان الاعتدال للذهبي
٥- الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي	

مراتب الجرح والتعديل :-

المرتبة	ألفاظها	الحكم
	(١) مراتب التّعديل	
(١) ما دَلّ على المبالغة في التوثيق أو كان على وزن أفعل	- فلان إليه المُنتهى في التثبت - فلانٌ أثبت الناس	أهل هذهِ المراتب يُحتجُّ بأهلها، وإن كان بعضهم أقوى من بعض
(٢) ما تأكّد بصفة أو صفتين من صفات التوثيق	- ثقةٌ ثقة - ثقةٌ ثبت	
(٣) ما عُبّر عنه بصفة دالة على التوثيق من غير توكيد	- ثقة - حجة	
(٤) ما دَلّ على التعديل من دون إشعار بالضبط	- صدوق - لا بأس به (عند غير ابن معين)	لا يُحتجُّ بأهلها ولكن يُكتبُ حديثهم ويُختَبر، وأهل المرتبة الخامسة أدنى من أهل المرتبة الرابعة
(٥) ما ليس فيه دلالةٌ على التوثيق أو التجريح	- فلانٌ شيخ - أو روى عنه الناس	
(٦) ما أشْعَرَ بالقرب من التجريح	- فلانٌ صالح الحديث - فلانٌ يُكتَبُ حديثه	لا يُحتجُّ بأهلها ولكن يُكتبُ حديثُهم للاعتبار لا للاختبار، وذلك لظهور أمرهم في عدم الضبط

(٢) مراتب الجرح

<table>
<tr><th>المرتبة</th><th>ألفاظها</th><th>الحكم</th></tr>
<tr><td>(١) ما دَل على التّليين</td><td>– فلانٌ ليّن الحديث
– فلانٌ فيه مقال</td><td rowspan="2">لا يُحتجّ بحديثهم ولكن يكتب للاعتبار فقط</td></tr>
<tr><td>(٢) ما صُرّح بعدم الاحتجاج به</td><td>– فلانٌ لا يُحتَجّ به
– فلانٌ ضعيف</td></tr>
<tr><td>(٣) ما صُرّح بعدم كتابة حديثه ونحوه</td><td>– فلانٌ لا يُكتب حديثه
– فلانٌ ضعيفٌ جدًا
– فلانٌ لا تحلّ الرواية عنه</td><td rowspan="4">لا يحتج بحديثهم ولا يكتب ولا يُعتبرُ به</td></tr>
<tr><td>(٤) ما فيه اتهام بالكذب ونحوه</td><td>– فلانٌ مُتّهمٌ بالكذب
– فلانٌ متروك
– فلانٌ متّهمٌ بالوضع
– فلانٌ يسرق الحديث</td></tr>
<tr><td>(٥) ما دلّ على وصفه بالكذب ونحوه</td><td>– كذّاب
– دجّال
– وضّاع
– يكذِبُ
– يضَع</td></tr>
<tr><td>(٦) ما دَلّ على المبالغة في الكذب (وهي أسوأها)</td><td>– فلانٌ أكذب الناس
– فلانٌ إليه المنتهى في الكذب</td></tr>
</table>

الباب الثالث

الرواية وآدابها وكيفية ضبطها

ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول : كيفية ضبط الرواية، وطُرُق تحمّلها

- ١- أداء الحديث ، وتحمّل الحديث وطرُقُه
- ٢- كتابة الحديث ، وضبطُه ، والتّصنيفُ فيه
- ٣- صفة رواية الحديث

الفصل الثاني : آداب الرواية

- ١- آداب المُحدّث
- ٢- آداب طالب الحديث

الفصل الأول

كيفية ضبط الرواية، وطُرق تحمّلها

أولا: أداء الحديث، وتحمّل الحديث وطرُقُه:

تُحمُّل الحديث: وهو تلقّي الحديث وأخذه عن الشيوخ

أداء الحديث: هو رواية الحديث وإعطاؤه للطلاب

تنبيهات:

* لا يشترط لتحمّل الحديث الإسلام والبلوغ، لكنّه يشترط مع الأداء. (فتُقبل رواية المسلم البالغ ما تحمّله من الحديث قبل إسلامه أو قبل بلوغه، لكنْ لابُدّ من التمييز بالنسبة لغير البالغ)
* يُستَحبُّ للطالب أن يُبَكّر بسماع الحديث من حين يَصِحُّ سَماعُه، لأن الحديث مُنضَبطٌ في الكتب
* حدّد بعض العلماء السنّ الذي يصح فيه سماع الصغير وهو خمس سنين

وقال بعضهم: الصواب اعتبار التمييز، فإن فهم الصغيرُ الخطابَ وردّ الجواب كان مُمَيزاً صحيح السماع وإلاّ فلا

طرق التّحمُّل :

(هي هيئات أخذ الحديث وتلقيه عن الشيوخ)

طرق التحمل	التعريف والصورة	ألفاظ الأداء	حكم الرواية بها	الرتبة
(١) السماع من لفظ الشيخ	أن يقرأ الشيخ من حفظه أو كتابه، ويسمع الطالب سواء كتب ما سمعه، أو سمع ولم يكتب	– سمعتُ – حدّثني	صحيحة بلا خلاف	أعلى طرق التّحمل
(٢) القراءة على الشيخ (وتُسمّى عَرْضاً)	أن يقرأ الطالب الأحاديث التي هي من مرويات الشيخ، والشيخ يسمع	– أخبرني – حدّثنا قراءةً عليه – قرأتُ على فلان	صحيحة بلا خلاف	محل خلاف والصحيح أنها أدنى من السماع
(٣) الإجازة	«الإذن بالرواية لفظًا أو كتابة» أنواعها : ١ – إجازة مُعيّن لمعيّن (أجزتُكَ صحيح البخاري) ٢ – إجازة مُعيّن بغير مُعيّن (أجزتك رواية مسموعاتي) ٣ – إجازة غير مُعين بغير مُعين (أجزتُ أهل زماني رواية مسموعاتي) ٤ – إجازة لمجهول أو بمجهول (أجزتُ كتاب السّنن أو أجزت لمحمد بن خالد وهناك جماعة مشتركون بهذا الاسم) ٥ – الإجازة لمعدوم (أجزت لفلان ولمن يولد له أو أجزت لمن يولد لفلان)	– أجاز لي فلان – حدثنا إجازةً – أخبرنا إجازة – أنبأنا	النوع رقم (١) يجوز الرواية والعمل بها (عند الجمهور) وأمّا بقيّة الأنواع فالخلاف فيها شديد ، والتحمّل فيها هزيل لا ينبغي التساهل فيه	—

طرق التحمل	التعريف والصورة	ألفاظ الأداء	حكم الرواية بها	الرتبة
(٤) **المناولة**	لها نوعان : ١ – مقرونة بالإجازة : أن يدفع الشيخ إلى الطالب كتابه ويقول له : هذه روايتي عن فلان فاروه عنّي ، ثم يُبقيه معه تمليكًا أو إعارةً لينسَخَه ٢ – مجردة عن الإجازة : أن يدفع الشيخ إلى الطالب كتابه مقتصِراً على قوله : هذا سماعي	– ناوَلني – ناوَلني وأجاز لي – حدثنا مناولةً – أخبرنا مناولةً وإجازةً	١ – المقرونة بالإجازة : تجوز الرواية بها ٢ – المجرّدة عن الإجازة : لا تجوز الرواية بها على الصحيح	—
(٥) **الكتابة**	أن يكتب الشيخ مسموعَه لحاضرٍ أو غائبٍ بخطّه أو أمره أنواعها: ١ – مقرونةٌ بالإجازة : كأجزتك ما كتبت لك ٢–مجرّدة عن الإجازة : كأن يكتب له بعض الأحاديث ويرسلَها له ، ولا يُجيزُه بروايتها	– كتب إليّ فلان – حدثني فلانٌ كتابةً – أخبَرَني فلانٌ كتابةً	١ – المقرونة بالإجازة : يجوز الراوية بها ٢ – المجردة عن الإجازة : محل خلاف والصحيح جوازها لإشعارها بمعنى الإجازة	—
(٦) **الإعلام**	أن يُخبرَ الشيخُ الطالبَ أنّ هذا الكتابَ أو الحديثَ سماعُه	– أعلَمَني شيخي بكذا	محلُّ خلافٍ على قولين : (١) الجواز: عند كثير من أصحاب الحديث والفقه (٢) عدم الجواز : وهو الصواب	—

طرق التحمل	التعريف والصورة	ألفاظ الأداء	حكم الرواية بها	الرتبة
(٧) **الوصيّة**	أن يُوصيَ الشيخُ عند موته أو سفره لشخصٍ بكتابٍ من كتبه التي يرويها	- أوصَى إليّ فلانٌ بكذا - حدثني فلانٌ وصيةً	محلّ خلاف على قولين : (١) الجواز: وهو غَلَطٌ لعدم الوصيّة بالرواية. (٢) عدم الجواز: وهو الصّواب	—
(٨) **الوِجَادَة**	أن يجد الطالبُ أحاديثَ بخطّ شيخٍ يرويها ، يعرفُ الطالبُ خَطّه وليس له سماعٌ مِنه ولا إجازة	- وجدتُ بخط فلان كذا - قرأتُ بخط فلان كذا ثم يسوق الإسناد والمتن	الرواية بالوجادة من باب المنقطِع لكنّ فيها نوع اتّصال	—

ثانياً: كتابة الحديث، وضبطُه، والتصنيف فيه:

١- حكم كتابة الحديث:

اختلف السلف مِن الصحابة والتابعين في كتابة الحديث على أقوال، فكرهها البعض، وأباحها البعض ثم أجمعوا بعد ذلك على جوازها وزال الخلاف

- **وسبب الاختلاف في حكم الكتابة :-**

ورود أحاديث متعارضة في الإباحة والنهي، منها :

(١) **حديث النّهي:** ما رواه مسلم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **(لا تكْتُبوا عنّي، ومن كَتَبَ عنّي غيْرَ القرآن فليمْحُه).**

(٢) **حديث الإباحة:** ما أخرجه البخاري أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **(اكتبوا لأبي شاه)** وكذلك **الإذن لعبد الله بن عمرو بكتابة الحديث**

- **الجمع بينهما :**

* **قال بعض العلماء:** أن النهي حين خيف اختلاط الحديث بالقرآن ثم جاء الإذن بالكتابة حين أُمِنَ ذلك ، وعلى هذا فيكون النّهي منسوخـًا

٢- ماذا يجب على كاتب الحديث؟

* يجب عليه أن يقوم بضبط الحديث وتحقيقه شَكْلاً ونَقْطًا يُؤمَن معهما اللّبْس، ويُشكِلُ المُشكِلَ.

* يجب عليه أن يكون خَطّه واضحـًا على قواعد الخط المشهورة

* ليس له أن يصطلح لنفسه اصطلاحـًا خاصـًا برمز لا يعرفه الناس

* ينبغي عليه أن يحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على النّبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عند ذكره، وكذا الثناء على الله سبحانه كـ (عَزَّوَجَلَّ) والتّرحّم على الصحابة والعلماء ولا يَمَلّ من تكرار ذلك

* يُكرَه له الاقتصار على الصلاة وحدها أو التسليم وحده ، كما يُكره الرمز إليهما بـ (ص) أو (صلعم) ونحوه، وعليه أن يكتبهما كاملتين

* يجب عليه بعد كتابة الحديث أن يقابله بأصل شيخه، ويكون ذلك بأن يمسِكَ هو وشيخه كتابيهما حال التسميع، ويكفي أن يقابلَ له ثقة آخر في أيّ وقت، حال القراءة أو بعدها، كما يكفي مقابلته بفرع مقابل بأصل الشيخ.

٣- اصطلاحاتٌ في كتابة ألفاظ الأداء وغيرها :-

١- حدّثنا: «ثنا» أو «نا»

٢- أخبَرَنا: «أنا» أو «أرنا»

* ينبغي للقارئ أن ينطق بها كاملة، ولا يجوز له أن ينطق بها كما هي مرسومة

٣- تحويل الإسناد إلى إسناد آخر: يرمزون له «ح» وينطق القارئ به «حا»

٤- جرت العادة بحذف :

(أ) كلمة (قال) ونحوها بين رجال الإسناد خطًا لأجل الاختصار

مثل: (حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك)

ينبغي النطق بها فيقول: (قال: أخبرنا مالك)

(ب) كلمة (أنّه) في أواخر الإسناد اختصاراً

مثل: (عن أبي هريرة قال)

ينبغي النطق بـ (أنّه) فيقول: (أنّه قال)

وذلك تصحيحًا للكلام مِن حيث الإعراب

(٤) أنواع التصنيف في الحديث

المصنف	تعريفه	مثال
١- **الجوامع**	جمع جامع وهو كُلّ كتابٍ يَجمعُ فيه مؤلّفه جميع الأبواب من العقائد والعبادات والمعاملات والسير والمناقب ونحوها	الجامع الصحيح للبخاري
٢- **المسانيد**	جمعُ مُسنَد وهو كُلّ كتاب جُمع فيه مرويّات كُلّ صحابي على حِدَة من غير النظر إلى موضوع الحديث	مُسند الإمام أحمد
٣- **السُّنَنْ**	وهي الكتب المصنّفة على أبواب الفقه وأحاديث الأحكام	سنن أبي داود
٤- **المعاجم**	جمع مُعجَم وهو كُلّ كتاب جَمَعَ فيه مؤلّفه الحديث مرتّبًا على أسماء شيوخه، على ترتيب حروف المعجم غالبًا	معجمي الطبراني الأوسط والصغير
٥- **كتب العِلَل**	هي الكتب المشتملة على الأحاديث المعلولة مع بيان عِللها	العلل للدارقطني
٦- **الأجزاء**	جمع جزء وهو كل كتاب صغير جُمع فيه مرويات راوٍ واحد أو جُمع فيه ما يتعلق بموضوعٍ واحد على سبيل الاستقصاء	جزء رفع الدين في الصلاة للبُخاري

(٤) أنواع التصنيف في الحديث

المصنف	تعريفه	مثال
٧- الأطراف	كل كتابٍ ذكر فيه مصنّفهُ طرف كُلّ حديث الذي يَدلّ على بقيته ثم يذكر أسانيد كُلّ متن من المتون إما مستوعبًا أو مقيّداً لها ببعض الكتب	تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزّي
٨- المستدركات	جمع مستدرك وهو كُلّ كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث التي استدركها على كتاب آخر ممّا فاته على شرطه	المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم
٩- المُستَخْرَجَات	جمع مستخرج وهو كُلّ كتاب خرّج فيه مؤلفه أحاديث كتاب لغيره بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، وربّما اجتمع معه في شيخه أو مَن فوقه	المستخرج على الصحيحين لأبي نُعيم الأصبهاني

ثالثا : صفةُ رواية الحديث :

(والمراد به: بيان الكيفية التي يرُوىٰ بها الحديث، والآداب التي ينبغي أن يُتَحلّى بها)

السؤال رقم (١) : ما حكم كُلٍّ من :-

- **(أ) رواية الراوي من كتابه وهو لم يحفظ ما فيه.**

قال جمهور العلماء: أنه إذا قام الراوي في التحمل والمقابلة بالشروط المطلوبة جازت الرواية من كتابه ، وإن غاب عنه كتابه إذا غلب على الظنّ سلامته من التغيير والتبديل.

- **(ب) رواية الضرير الذي لا يحفظ ما سَمِعَه.**

تصح روايته عند الأكثر إذا استعان بثقة في كتابة الحديث الذي سمعه وضَبْطِه، واحتاط عند القراءة عليه بحيث يغلب على الظنّ سلامته من التغيير.

- **(ج) روايةُ الحديث بالمعنى.**

أجازها جمهور السلف والخَلف من المحدثين وأصحاب الفقه والأصول في غير المصنّفات بشروط :-

(١) أن يكون الراوي عالمًا بالألفاظ ومقاصدها

(٢) أن يكون خبيراً بما يحيلُ معانيها

- **أمّا الكتب المصنّفة :**

فلا يجوز رواية شيء منها بالمعنى، لأنّ جواز الرواية بالمعنى كان للضرورة، أما بعد تثبيت الأحاديث في الكتب فليس هناك ضرورة لرواية ما فيها بالمعنى.

*** تنبيه:**

ينبغي للراوي بالمعنى أن يقول بعد روايته «أو كما قال» أو «نحوه» أو «شِبْهَهُ»

السؤال رقم (٢): ما هو اللحن في الحديث؟ وما هي أسبابه؟

اللحن في الحديث: هو الخطأ في قراءته.

- **أبرز أسبابه:**

١- عدم تعلّم النحو واللغة.

٢- الأخذ من الكتب والصُّحُف وعدم التّلقّي عَنْ الشيوخ.

السؤال رقم (٣): ما هو غريب الحديث؟

تعريفه	هو ما وقع في متن الحديث من لفظة غامضةٍ بعيدة عن الفهم لقلة استعمالها
أجود تفسيره	ما جاء مُفسرّاً في روايةٍ أخرى
مثاله	حديث عمران بن الحصين رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ في صلاة المريض: «صلّ قائماً فان لم تستطع فقاعداً فان لم تستطع فعلى جَنْب» وقد فَسّر قوله «على جَنْب» حديث علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ولفظه: «على جَنْبِه الأيمن مستقبل القبلة بوجهه»
أشهر المصنفات فيه	١- غريب الحديث للقاسم بن سَلّام ٢- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣- الدُّرّ النّثير للسيوطي ٤- الفائق للزمخشري

الفصل الثاني

آداب الرواية

آداب المُحدّث:

١ – تصحيح النية وإخلاصها لله عَزَّوَجَلَّ

٢ – أن يكون همّه نشر الحديث والتبليغ عن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ

٣– ألا يُحدّث بحضرة من هو أولى منه

٤ – ألا يمتنع من تحديث أحد لكونه غير صحيح النيّة

٥ – أن يَعقِدَ مجلساً لإملاء الحديث وتعليمه إذا كان أهلاً لذلك

آداب حضور مجلس الإملاء:

١ – التطهر والتطيّب

٢ – الجلوس متمكناً بوقارٍ وهيبة

٣– الإقبال على الحاضرين كلّهم

٤ – افتتاح المجلس وختمه بحمد الله والصلاة على النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ والدعاء

٥ – اجتناب ما لا تحتمله عقول الحاضرين أو ما لا يفهمونه

هل هناك سِنٌّ مُعيّن للمُحدّث لكي يحدّث فيه؟

لا يوجد سِن معين، فمتى تأهّل واحتيج إلى ما عنده جَلَسَ للتحديث في أيّ سِنٍّ كان.

الآداب التي يشترك فيه طالب الحديث مع المحدّث :

١- تصحيح النّية وإخلاصها لله عَزَّوَجَلَّ

٢- الحذر من أن تكون الغاية من طلبه التوصّل إلى أغراض الدنيا

٣- العمل بما يسمَعُه من الأحاديث.

الآداب التي ينفرد بها طالب الحديث :

١- سؤال الله المعونة والتيسير على ضبط الحديث وفهمه

٢- الانصراف إليه بكليّته، والتفرّغ والاجتهاد في تحصيله

٣- تعظيم الشيخ وتوقيره والصبر على جفائه

٤- عدم الاقتصار على سماع الحديث وكتابته دون فهمه

٥- عدم كتمان الفوائد العلمية بين الزملاء والإخوان في الطلب

ما هي أشهر المصنّفات في ذلك ؟

١- (الجامع لأخلاق الرّاوي وآداب السامع) للخطيب البغدادي

٢- (جامع بيان العلم وفضله، وما ينبغي في روايته وحَمْلِه) لابن عبد البرّ

الباب الرابع

الإسنادُ ومتعلقاتُه

ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول : لطائف الإسناد

- ١- الإسناد العالي والنازل
- ٢- المسلسل
- ٣- رواية الأكابر عن الأصاغر
- ٤- رواية الآباء عن الأبناء
- ٥- رواية الأبناء عن الآباء
- ٦- المُدبّج ورواية الأقران
- ٧- السابق واللاحق

الفصل الثاني : معرفة الرّواة

- ١- معرفة الصحابة
- ٢- معرفة التابعين
- ٣- معرفة الإخوة والأخوات
- ٤- معرفة المُتّفق والمُفتَرق
- ٥- معرفة المؤتلِف والمختلف
- ٦- معرفة المُتشابه

- ٧- معرفة المُهمَل
- ٨- معرفة المُبْهمات
- ٩- معرفة الوُحدان
- ١٠- معرفة من ذُكِر بأسماء أو صفات مختلفة
- ١١- معرفة المفرَدات من الأسماء والكنى والألقاب
- ١٢- معرفة أسماء من اشتُهروا بكُناهم
- ١٣- معرفة الألقاب
- ١٤- معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم
- ١٥- معرفة النّسب التي على خلاف ظاهرها
- ١٦- معرفة تواريخ الرواة
- ١٧- معرفة من خلّط من الثقات
- ١٨- معرفة طبقات العلماء والرواة
- ١٩- معرفة الموالي من الرواة والعلماء
- ٢٠- معرفة الثّقات والضعفاء من الرواة
- ٢١- معرفة أوطان الرواة

الفصل الأول

لطائف الإسناد

(١) الإسناد العالي والنازلُ

الإسناد خصيصةٌ لهذه الأمة، وليست لغيرها من الأمم، فعليه يُعتمَد في نقل الأحاديث والأخبار ، قال ابن المبارك : (الإسنادُ من الدِّين ، ولولا الإسنادُ لقال من شاء ما شاء)، ولذلك استُحبّ الرحلة في طلب الحديث، ولقد رحل غير واحد من الصحابة في طلب علو الإسناد

الإسناد العالي	هو الذي قَـلّ عَدَدُ رجاله بالنّسبة إلى سندٍ آخر يَرِدُ به ذلك الحديث بعدد أكثر.
الإسناد النّازل	هو الذي كثُر عدد رجاله بالنسبة إلى سندٍ آخر يَرِدُ به ذلك الحديث بعدد أقـلّ.

أقسام العلو:

ينقسم العلو إلى خمسة أقسام، وضدّها النزول خمسة أقسام، فكُلّ قسمٍ من العلو له قسم مضاد من النزول:

١) **القرب من رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإسنادٍ صحيح**

٢) **القرب من إمام من أئمة الحديث**

٣) **القرب بالنسبة إلى رواية أحد الكتب الستّة أو غيرها من الكتب المعتمدة**

٤) **العلو بتقدّم وفاة الراوي**

٥) **العلو بتقدّم السماع من الشيخ**

نوع العلو	القسم	المثال
أ- علو مُطْلَق	١- القرب من رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإسناد صحيح نظيف	
ب- علو نسبيّ	٢- القرب من إمام من الأئمة وإن كثر بَعْدَه العدد إلى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	**كالقرب من مالك أو الأعمش مع صحّة الإسناد**
	٣- القرب بالنسبة إلى رواية أحد الكتب الستة أو غيرها: **أ- المُوافقة:** هي الوصول إلى شيخ المُصنّف من غير طريقه بعدد أقل ممّا لو روى من طريقِه عنه	**روى البخاري عن قُتيبة عن مالك حديثاً:** ١- لو رويناه من طريق البخاري كان بيننا وبين قُتيبة ثمانية رجال. ٢- بينما لو رويناه من طريق أبي العبّاس السّرّاج (شيخ البخاري) عن قُتيبة مثلاً لكان بيننا وبين قتيبة سبعة رجال. **حصلت لنا الموافقة مع البخاري في شيخه مع علو الإسناد**
	ب- البَدَل: هو الوصول إلى شيخ شيخ أحد المُصنّفين مِن غير طريقه بعددٍ أقلّ مما لو روى من طريقه عنه	**المثال السابق** لو رويناه من طريق آخر إلى القَعْنَبي (شيخ شيخ البخاري) عن مالك **فيكون القعنبي بدلاً من قُتيبة (شيخ البخاري)**
	ج- المُساواة: هي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد أحد المصنّفين	١- كأن يروي النسائي مثلاً حديثًا يقع بينه وبين النّبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدَ عَشَرَ نفسًا ٢- فيقع لنا ذلك الحديث بإسناد آخر وبينه وبين النّبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحد عشر نفسًا **فنساوي النسائي من حيث العدد**

نوع العلو	القسم	المثال
	د- المُصافحة: هي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد تلميذ أحد المُصنّفين وسمي بذلك لجَرَيَان العادة بالمصافحة بين من تَلاقَيا.	
	٤- العلو بتقدّم وفاة الراوي	ما يرويه النّووي عن ثلاثة عن البيهقي عن الحاكم أعلى من أن يرويه عن ثلاثة عن أبي بكر بن خلف عن الحاكم **لتقدم وفاة البيهقي عن ابن خلف**
	٥- العلو بتقدّم السماع من الشيخ	لو سمع شخصان من شيخ، وسماع أحدهما منذ ٦٠ سنة، والآخر منذ ٤٠ سنة، وتساوى العدد إليهما، **فالأول أعلى من الثاني لتقدم السماع من الشيخ.**

أجب عمّا يأتي:

السؤال رقم (١): هل العلو أفضل أم النزول؟

الجواب:

* إذا تساوى الإسنادان في القوة: فالعلو أفضل من النزول.
* أمّا إذا تميّز الإسناد النازل بفائدة كأن يكون رجاله أوثق أو أحفظ مثلاً: فالنزول أفضل من العلو.

السؤال رقم (٢) : ما هي أشهر المصنفات فيه؟

الجواب: لا يوجد مصّنفات خاصة له بشكل عام، ولكن هناك أجزاء تُسمّى **(الثُلاثيّات)**؛ وهي الأحاديث التي فيها بين المُصنِّف وبين رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاثة أشخاص فقط.

مثل:

١ - ثُلاثيّات البُخاري لابن حجر

٢ - ثُلاثيّات أحمد بن حنبل للسفارينيّ

(٢) المسلسل	
تعريفه	هو تتابُعُ رجال إسناد على صفةٍ أو حالةٍ للرواة تارةً، وللرواية تارة أخرى
أنواعه	ينقسم إلى ثلاثة أقسام: ١ - المسلسل بأحوال الرواة * (الاشتراك في حالةٍ واحدة للرواة) ٢ - المسلسل بصفات الرواة * (الاشتراك في صفةٍ واحدة للرواة) ٣-المسلسل بصفات الرواية * (الاشتراك في صفة واحدة للرّواية)

١ - المسلسل بأحوال الرواة * (الاشتراك في حالةٍ واحدة للرواة)	١- المسلسل بأحوال الرواة القولية	* حديث معاذ بن جبل أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: (يا معاذ إنّي أحبك فقل في دبر كل صلاة ...... الحديث * تسلسل بقول كُلٍّ مِنْ رواته: (وأنا أحبّك، فقل)
	٢- المسلسل بأحوال الرواة الفعلية	* حديث أبي هريرة قال: (شبّك بيدي أبو القاسم صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: (خلق الله الأرضَ يوم السبت) * تسلسل كل رواته بتشبيك يد مَنْ رواهُ عنه
	٣- المسلسل بأحوال الرواة القولية والفعلية معاً	* حديث أنس قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا يجد العبدُ حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حلوه ومُرِّه، وقبضَ رسولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره ، حلوه ومرّه) * تسلسل كل راوٍ من رواته بقبض لحيته وقول: (آمنت بالقدر خيره وشره ، حلوه ومُرّه)

٢ - المسلسل بصفات الرواة * (الاشتراك في صفة واحدة للرواة)	١- المسلسل بصفات الرواة القوليّة	* الحديث المسَلْسَلُ بقراءة سورة الصف * فقد تسلسل بقول كل راوٍ: «فقرأها فلانٌ هكذا»
	٢- المسلسل بصفات الرواة الفعلية	١- اتفاق أسماء الرواة : * كالمسلسل (بالمُحمّدين) ٢- اتفاق صفاتهم : * كالمسلسل بالفقهاء أو الحُفّاظ ٣- اتفاق نسبهم : * كالمسلسل بالمصريّين
٣-المسلسل بصفات الرواية * (الاشتراك في صفة واحدة للرواية)	١- المُسلسل بصيغ الأداء	* كالحديث المُسلسل بقول كلٍّ من رواته: * «سمعتُ» أو «أخبرنا»
	٢- المُسلسل بزمان الرواية	* كالحديث المُسلسل بروايته يوم العيد
	٣- المُسلسل بمكان الرواية	* كالحديث المُسلسل بإجابة الدعاء في الملتزَم

ملاحظات:

١-**أفضلُ المسلسل:** مادَلّ على الاتصال في السماع وعدم التّدليس

٢-**فائدة المسلسل:** اشتماله على زيادة الضبط من الرواة

٣-**لا يشترط وجود التسلسل في جميع الإسناد** فقد ينقطع التسلسل في وسطه أو آخره، وهنا يقولون: «**هذا مسلسلٌ إلى فلان**»

٤-**لا يوجد ارتباط بين التسلسل والصحة،** فقلّما يسلم المسلسل من ضعفٍ في التسلسل وإن كان أصلُ الحديث صحيحاً من غير طريق التسلسل

٥-**أشهر المصنّفات في المسلسل:**

أ- المُسَلْسَلات الكُبرى للسّيوطي

ب- المناهل السَّلْسَلَة في الأحاديث المُسَلْسلَة لمحمد الأيوبي

(٣) رواية الأكابر عن الأصاغر	
تعريفه	روايةُ الشخص عمّن هو دونَه في السّنّ والطّبقة، أو في العلم والحِفظ
أقسامه	أ – أن يكون الرواي أكبر سنًا وأقدم طبقة من المروي عنه ب– أن يكون الرواي أكبر قدراً من المروي عنه (كرواية مالك عن عبد الله بن دينار) ج– أن يكون الرواي أكبر سنًا وقدراً من المروي عنه. (كرواية البَرْقاني عن الخطيب) * ويلحق به رواية الصحابة عن التابعين: (كرواية العبادلة عن كعب الأحبار) * ورواية التابعيّ عن تابعيه: (كرواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن مالك)
فوائده	١ – ألا يُتوَهّم أنّ المرويّ عنه أفضل وأكبر من الراوي عنه ٢– ألا يُظَنّ أنّ في السند انقلابًا لجريان العادة برواية الأصاغر عن الأكابر
أشهر المصنفات فيه	* كتاب «ما رواه الكبار عن الصغار، والآباء عن الأبناء» لأبي يعقوب الورّاق

﴿ (٤) رواية الآباء عن الأبناء ﴾	
تعريفه	أن يوجد في سَنَد الحديث أبٌ يروي الحديث عن ابنه
مثاله	❋ حديثٌ رواه العباس بن عبد المطلب عن ابنه الفضل: (أنّ رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ جمع بين الصلاتين بالمزدلفة)
فائدته	❋ ألا يُظَنّ أنّ في السند انقلابـًا أو خطأً، لأنّ الأصل أن يروي الإبنُ عن أبيه
أشهر المصنفات فيه	❋ كتاب (رواية الآباء عن الأبناء) للخطيب البغدادي

(٥) رواية الأبناء عن الآباء

تعريفه	أن يوجد في سند الحديث ابنٌ يروي الحديث عن أبيه فقط أو عن أبيه ، عن جدّه
أنواعه	* له نوعان : **١ - رواية الراوي عن أبيه فقط** * مثاله: رواية أبي العُشَراء عن أبيه **٢ - رواية الراوي عن أبيه ،عن جَدّه أو عن أبيه عن جَدّه فما فوقه** * مثاله: رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جَدّه
فوائده	١ - البحث لمعرفة اسم الأب أو الجدّ إذا لم يُصرّح باسمه ٢ - بيان المراد مِن الجدّ هل هو جَدُّ الأبن أو جَدّ الأب
أشهر المصنفات فيه	١ - رواية الأبناء عن آبائهم لأبي نَصْر الوائليّ ٢ - جزءُ مَنْ رَوى عن أبيه ، عن جَدّه لابن أبي خيثمة

(٦) المُدبّج ورواية الأقران

رواية الأقران	
الأقران	الرواة المتقاربون في السنّ والإسناد
رواية الأقران	أن يروي أحد القرينين عن الآخر
مثاله	رواية سليمان التيميّ عن مِسْعَر بن كِدام (فهُما قرينان)، ولا يُعلَمُ لمسعر رواية عن سليمان

المُدبّج	
تعريفه	أن يروي القرينان كلّ واحد منهما عن الآخر
سبب تسميته	سُمّي بذلك لتساوي الراوي والمروي عنه كما يتساوى ديباجَتا الوجه وهما الخّدان
أمثلته	**في الصحابة :** رواية عائشة عن أبي هريرة ، ورواية أبي هريرة عن عائشة **في التابعين :** رواية الزهري عن عمر بن عبدالعزيز، ورواية عمر بن عبدالعزيز عن الزهري **في أتباع التابعين :** رواية مالك عن الأوزاعي ورواية الأوزاعي عن مالك
فوائده	١ – ألا يُظَنّ الزيادة في الإسناد ٢ – ألا يُظَنّ إبدالُ «عَنْ» بـ «الواو»
أشهر المصنفات فيه	١ – المُدبّج للدارقطنيّ ٢ – رواية الأقران لأبي الشيخ الأصبهانيّ

﴿ (٧) السّابق واللّاحق ﴾	
تعريفه	أن يشترك في الرواية عن شيخ اثنان تباعد ما بين وفاتيهما
مثاله	١- محمد السّرّاج اشترك في الرواية عنه البخاري والخَفّاف، وبين وفاتيهما ١٣٧ سنة أو أكثر ٢- الإمام مالك اشترك في الرواية عنه الزهري وأحمد السهمي ، وبين وفاتيهما ١٣٥ سنة
فائدته	١- تقرير حلاوة علوّ الإسناد في القلوب ٢- ألا يُظَنّ انقطاع سَنَدِ اللاّحِق
أشهر المصنفات فيه	كتاب «السابق واللّاحق» للخطيب البغدادي

الفصل الثاني

معرفة الرواة

(١) معرفة الصحابة	
تعريف الصحابي	من لَقِيَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسلِمًا ومات على الإسلام، ولو تخلّلت ذلك ردة
أهميته وفائدته	معرفة المتّصل من المُرسل
بم يعرف الصحابي؟	**يعرف بأحد أمورٍ خمسة، وهي:** ١ – التواتر كالخلفاء الأربعة ٢ – الشُّهرة كعُكّاشة بن مِحْصَن ٣ – إخبار صحابي ٤ – إخبار ثقة من التابعين ٥ – إخباره عن نفسه إن كان عدلاً وكانت دعواه ممكنة
أشهر المصنفات في أسماء الصحابة	١ – الإصابة في تمييز الصّحابة لابن حجر العسقلاني ٢ – أُسدُ الغابة في معرفة الصّحابة لابن الأثير ٣ – الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البرّ

(١) عدد الصحابة	(٢) أكثر الصحابة حديثاً	(٣) أكثر الصحابة فُتيا
(يزيدون على ١٠٠ ألف صحابي)	أ- أبو هريرة (روى ٥٣٧٤ حديثاً) ب- ابن عمر (روى ٢٦٣٠ حديثاً) ج- أنس بن مالك (روى ٢٢٨٦ حديثاً) د- عائشة (روت ٢٢١٠ حديثاً) هـ- ابن عبّاس (روى ١٦٦٠ حديثاً) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين و- جابر بن عبد الله (روى ١٥٤٠ حديثاً)	أ- ابن عباس ب- عمر بن الخطاب ج- علي بن أبي طالب د- أُبيّ بن كعب هـ- زيد بن ثابت و- أبو الدرداء ز- عبد الله بن مسعود

(٤) عدد طبقات الصحابة	(٥) أفضل الصحابة	(٦) العبادلة الأربعة
اختُلف في عدد طبقاتهم منهم من جعلها خمس طبقات كابن سعد ومنهم من جعلها اثنتي عشرة طبقة كالحاكم	أ- (أبو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ب- ثم بقية العشرة المبشّرين بالجنّة ج- ثمّ أهل بَدر د- ثمّ أهل أُحُد هـ- ثمّ أهل بيعة الرضوان	أ- عبد الله بن عمرو بن العاص ب- عبد الله بن الزبير ج- عبد الله بن عبّاس د- عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (إذا اجتمعوا على شيء من الفتوى يقال: هذا قول العبادلة)

(٧) آخر الصحابة موتاً	(٨) أول الصحابة إسلاماً
أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي (ت ١٠٠ هـ) بمكة المكرمة	أ- من الرجال: أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ب- من النساء: خديجة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ج- من الصّبيان: علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ د- من المَوالي: زيد بن حارثة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هـ- من العَبيد: بلال بن رباح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٢) معرفة التابعين

تعريف التابعيّ	هو من لَقِيَ صحابياً مُسلِمًا، ومات على الإسلام
أهمية معرفته وفائدته	تمييز المُرسل من المتّصل
أشهر المُصنّفات في أسماء التابعين	كتاب «معرفة التابعين» لأبي المُطَرّف الأندلُسي

(١) عدد طبقات التابعين	(٢) من هم المخضرمون؟	(٣) من هم الفقهاء السبعة؟
اختلف العلماء في عددهم : - قَسّمهم مُسلم ٣ طبقات - وقَسّمهم ابن سعد ٤ طبقات - وقَسّمهم الحاكم ١٥ طبقة	* جمعُ (مخضرم) : وهو الذي أدرك الجاهلية وزمن النّبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ وأسلم ولم يرَه * المخضرمون من التابعين على الصحيح	أ- سعيد بن المسيّب ب- القاسم بن محمد ت- عروة بن الزبير ث- خارجة بن زيد ج- أبو سلمة بن عبد الرحمن ح- عبيدالله بن عبد الله بن عتبة خ- سليمان بن يسار

(٤) أفضل التابعين	(٥) أفضل التّابعيّات
المشهور أنّه سعيدُ عن المسيّب وقال محمد الشيرازي : أ- أهل المدينة يقولون : أفضلهم سعيد بن المسيب ب- أهل الكوفة يقولون : أُويس القرنيّ ج- أهل البصرة يقولون : الحسن البصري	قال أبو بكر بن أبي داود : سيدتا التابعيات هما : ١- حفصة بنت سيرين ٢ - عَمْرَة بنت عبد الرحمن وتليهما ٣- أُمّ الدرداء الصُّغْرى

(٣) معرفة الإخوة والأخوات

فائدته	ألاّ يُظَنّ من ليس بأخٍ أخاً عند الاشتراك في اسم الأب
كيف ذلك ؟	نضرب مثالاً: (عبد الله بن دينار) و(عمرو بن دينار) اتفقوا في اسم الأب وقد يُظَنّ أنهما أَخوان مع أنهما ليسوا بأخوين

(أمثلة)

عدد الإخوان	الزمن	أسماؤهم
اثنان	الصحابة	عُمر، زيد، ابنا الخطّاب
ثلاثة	الصحابة	علي، جعفر، عَقيل، بنو أبي طالب
أربعة	أتباع التابعين	سُهَيْل، عبد الله، محمد، صالح، بنو أبي صالح
خمسة	أتباع التابعين	سُفيان، آدم، عِمران، محمد، إبراهيم، بنو عُيينة
ستة	التابعون	محمد، أنس، يحيى، مَعْبَد، حفصة، كريمة، بنو سيرين
سبعة	الصحابة	النّعمان، معقل، عقيل، سُويْد، سِنان، عبد الله، عبد الرحمن بنو مُقَرّن

أشهر المصنّفات فيه

١- كتاب الإخوة (لأبي المطرّف الأندلسيّ).

٢- كتاب الإخوة (لأبي العبّاس السَّرّاج).

﴿ (٤) معرفة الـمُتّفِق والـمُفتَرِق ﴾	
تعريفه	اتّفاق أسماء الرواة، وأسماء آبائهم، فصاعداً خطّـاً ولفظـًا، واختلاف أشخاصهم
أمثلة	**١- الخليل بن أحمد :** ❊ ٦ أشخاص اشتركوا في الاسم **٢- عمر بن الخطاب :** ❊ ٦ أشخاص اشتركوا في الاسم **٣- أحمد بن جعفر بن حمدان :** ❊ ٤ أشخاص اشتركوا في الاسم
أهميته وفائدته	١ – عدم ظنّ المشتركين في الاسم واحداً مع أنّهم جماعة ٢ – التمييز بين المشتركين في الاسم، فقد يكون أحدهم ثقة والآخر ضعيفـًا، فيضعف الصحيح أو العكس
متى يَحسُنُ إيراده؟	إذا اشترك الرواة في الاسم وكانوا في عصر واحد، واشتركوا في بعض الشيوخ أو الرواة عنهم
أشهر المصنفات فيه	١ – كتاب (المتّفق والمُفترِق) للخطيب البغدادي ٢ – كتاب (الأنساب المُتّفِقَة) للحافظ محمد بن طاهر

(٥) معرفة المؤتلِف والمختلِف	
تعريفه	اتفاق الأسماء أو الألقاب أو الكُنى أو الأنساب خطّـًا، واختلافها لفظًا
أمثلة	١ – «سَلاَمٌ» و«سَلاّمٌ» ٢ – «مِسْوَرٌ» و«مُسوَّرٌ» ٣ – «البَزّازُ» و«البَزّارُ» ٤ – «الثّوْرِيّ» و«التَّوَّزِيّ»
أهميته وفائدته	يُعْتَبَرُ من مُهمّات علم الرجال، وفائدته تكمُنُ في تجنّب الخطأ والتّصحيف، وعدم الوقوع فيه
أشهر المصنفات فيه	١ – «المؤتلِف والمخَتلفِ» لعبد الغني بن سعيد ٢ – «الإكمال» لابن ماكولا

السؤال رقم (١) : هل للمؤتلف والمختلف ضابط ؟

الجواب: أكثره لا ضابط له لكثرة انتشاره ، ومنه ما له ضابط وهو قسمان:–

أ – ضابطٌ بالنسبة لكتاب أو كتب خاصة

مثاله : كُلُّ ما وقع في الصّحيحين والمُوطّأ (يَسَار) فهو بالمثناة ثم المهملة إلا مُحمّد بن (بشّار).

ب– ضابط على العموم :

مثاله : «سَلّامٌ» كُلّه مُشدَّدُ اللام إلا خمسة ثم تذكرهم

﴿ (٦) معرفة المتشابه ﴾	
تعريفه	اتفاق أسماء الرواة لفظًا وخَطّـًا ، واختلاف أسماء الآباء لفظًا لا خطّـًا أو بالعكس
أمثلة	١ – «محمد بن عُقَيْل» و«محمد بن عَقِيل» * اتّـفقت أسماء الرواة ، واختلفت أسماء الآباء ٢ – «شُرَيْح بن النُّعمان» و«سُرَيْج بن النُّعمان» * اختلفت أسماء الرواة، واتفقت أسماء الآباء
أهمية وفائدته	١ – ضبط أسماء الرواة وعدم الالتباس في النطق بها ٢ – عدم الوقوع في التّصحيف والوَهم
أشهر المصنفات فيه	١ – «تلخيص المتشابِه في الرّسم، وحمايةُ ما أشكل منه عن بوادر التّصحيف والوهم» للخطيب البغدادي ٢ – «تالي التّلخيص» للخطيب أيضـًا، وهو تتمة أو ذيل للكتاب السابق

السؤال رقم (١) : هل هناك أنواعٌ أخرى من المتشابه؟

الجواب: نعم هناك أنواعٌ أخرى من المتشابه، وأَهمّها:

١ – أن يحصل الاتفاق في الاسم، واسم الأب إلا في حرف أو حرفين

مثاله : (محمد بن حُنَيْن) و(محمد بن جُبَيْر)

٢ – أن يحصل الاتفاق في الاسم، واسم الأب خطاً ولفظاً، ولكنّ الاختلاف يكون في التقديم والتأخير وذلك :

أ - إمّا في الإسمين جملةً

مثاله : (الأسود بن يزيد) و(يزيد بن الأسود)

ب - وإمّا في بعض الحروف

مثاله : (أيوب بن سيّار) و(أيوب بن يَسَار)

﴿ (٧) معرفة المُهْمل ﴾	
تعريفه	أن يرويَ الراوي عن شخصين مُتّفقين في الاسم فقط أو الاسم مع اسم الأب أو نحو ذلك، ولم يتميّزا بما يخصّ كُلّ واحدٍ منهما
أمثلة	**أ- إذا كانا ثقتين** **ومثاله:** رواية البخاري عن «أحمد» عن ابن وَهْب فهو إمّا أحمد بن صالح أو أحمد بن عيسى وكلاهما ثقة **ب- إذا كان أحدهما ثقة والآخر ضعيفاً:** **ومثاله:** «سليمان بن داود» و«سليمان بن داود» إن كان (الخولانيّ) فهو ثقة، وإن كان (اليَماميّ) فهو ضعيف
فرقُه عن المبهَم	المُهمَل ذُكرَ اسمُه والتبس تعيينُه بخلاف المُبهَم فلم يُذكَر اسمه أصلاً
أشهر المصنفات فيه	كتاب «المُكْمَل في بيان المُهْمَل» للخطيب البغدادي

السؤال رقم (١): هل يضرّ الإهمال؟

الجواب:

* **يضُرّ الإهمال:** إذا كان أحدهما ثقة والآخر ضعيفًا، فربّما كان الراوي هو الضّعيف فيضعف الحديث

* **ولا يضُرّ:** إذا كانا ثقتين، لأنّ أيّا منهما كان المرويّ عنه فالحديث صحيحٌ

﴿ (٨) معرفة المُبْهَماتِ ﴾	
تعريفه	هو من أُبهم اسمُهُ في المتن، أو الإسناد من الرواة، أو مِمّن له علاقة بالرواية
فائدته	**١- إن كان الإبهام في السّند :** * فيُستفاد منه معرفة الراوي إن كان ضعيفًا أو ثقةً، للحكم على الحديث بالصحة أو الضّعف **٢- وإن كان الإبهام في المتن:** * فيُستفاد منه معرفة صاحب القصة أو السائل، حتى إذا كان في الحديث منقبةٌ له عرفنا فضله، وإن كان العكس فتحصل السلامة من الظنّ بغيره من أفاضل الصحابة
بمَ يُعرف المُبْهَم؟	١- بوروده مُسمّى في بعض الرّوايات الأخرى ٢- بتنصيص أهل السّير على كثيرٍ منه
أشهر المصنفات فيه	كتاب «المستفاد من مُبهَمات المتن والإسناد» لولي الدّين العراقي

السؤال رقم (١) : ما هي أقسامُ المُبهَم؟

الجواب: ينقسم من حيث شدة الإبهام أو عدمه إلى أربعة أقسام:

القسم	المثال
١- رجل أو امرأة	حديث ابن عباس «أنّ (رجلاً) قال : يا رسولَ الله، الحجّ كُلُّ عام ؟». **الرجل هو الأقرع بن حابس**
٢- الابن والبنت : ويُلْحق به الأخ والأخت وابن الأخ وابن الأخت وبنت الأخ وبنت الأخت	حديث أم عطيّة في غسل «بنتِ» النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بماء وسدر. **البنت هي زينب** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا
٣- العمّ والعمّة : ويُلْحق به الخال والخالة وابن أو بنت العمّ والعمّة وابن أو بنت الخال والخالة	أ – حديث رافع بن خديج عن «عمّه» في النّهي عن المخابَرَة. **العمّ هو ظُهَيْر بن رافع** ب- حديث «عمة» جابر التي بكت أباه لما قُتل يوم أحد. **العمّة هي فاطمة بنت عمرو**
٤- الزوج والزوجة	أ- حديث الصحيحين في وفاة «زوج» سُبَيْعَة. **الزوج هو سعد بن خَوْلَة** ب- حديث «زوجة» عبد الرحمن بن الزبير التي كانت تحت رفاعة القرظيّ فطلّقها. **الزوجة هي تميمة بنت وهب**

(٩) معرفة الوُحْدَانِ	
تعريفه	هم الرواة الذين لم يروِ عن كُلِّ واحدٍ منهم إلا راوٍ واحد
فائدته	معرفة مجهول العين ، وردّ روايته إذا لم يكن صحابيًا
أمثلته	* **من الصحابة :** المُسَيَّب بن حَزْن لم يرو عنه غير ابنه سعيد * **من التابعين :** أبو العُشَراء لم يرو عنه غير حَماد بن سَلَمة
أشهر المصنفات فيه	كتاب (المُنْفَرِدَات والوُحْدان) للإمام مسلم.

السؤال رقم (١) : هل أخرج الشيخان في صحيحيهما عن الوُحْدان ؟

الجواب: قال جمهور المحدثين: إنّ في الصحيحين أحاديث كثيرة عن الوحدان من الصحابة منها:

١ - حديث المُسيَّب الذي رواه الشيخان في وفاة أبي طالب

٢- حديث قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي: (يذهب الصالحون الأول فالأول) أخرجه البخاري، ولم يروه لمرداس غير قيس

﴿ (١٠) معرفة من ذُكرَ بأسماء أو صفات مختلفة ﴾	
تعريفه	هو راوٍ وُصِفَ بأسماء أو ألقاب أو كُنى مختلفة، من شخصٍ واحد أو من جماعة
مثاله	«محمد بن السائب الكلبي» سمّاه بعضهم «أبا النّضر» وبعضهم سمّاه «حَماد بن السائب» وبعضهم سماه «أبا سعيد» وهو شخص واحد
فائدته	١ - عدم الالتباس في أسماء الشخص الواحد، وعدم الظنّ بأنّه أشخاص متعددون ٢ - كشف تدليس الشيوخ
أشهر المصنفات فيه	١ - (إيضاح الإشكال) للحافظ عبد الغني بن سعيد ٢ - (مُوضِحُ أوهام الجمعِ والتفريق) للخطيب البغدادي

ملاحظة:

* كثيراً ما يستعمل ذلك الخطيب البغدادي في كتبه عندما يروي عن شيوخه

(١١) معرفة المُفرَدات من الأسماء والكُنَى والألقاب	
تعريفها	أسماءٌ غريبة أو كُنى أو ألقاب تكون لشخص من الصحابة أو الرواة أو أحد العلماء لا يشاركه فيها غيره
فائدة معرفتها	عدم الوقوع في التّصحيف والتحريف في تلك الأسماء المفردة الغريبة
أمثلة	**أ- الأسماء:** ١ – من الصحابة: «أَجْمَدُ بن عُجْيان» و«سَنْدَر» ٢ – من غير الصحابة: «أوسَطْ بن عمرو» و«ضُرِيْب بن نُقَيرْ» **ب- الكُنى:** ١ – من الصحابة: «أبو الحمراء» مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واسمه هلال بن الحارث ٢ – من غير الصحابة: «أبو العُبَيْدَيْن» واسمه معاوية بن سَبْرة **ج- الألقاب:** ١ – من الصحابة: «سفينة» مولى رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واسمه مِهْران ٢ – من غير الصحابة: «مَنْدَل» واسمه عمرو بن علي الغزّي الكوفيّ
أشهر المصنّفات فيه	١ – كتاب «الأسماء المفردة» للحافظ أحمد البرديجيّ. ٢ – أواخر كتاب «تقريب التهذيب» لابن حجر وغيره من الكتب المصنّفة في تراجم الرواة.

(١٢) معرفة أسماء من اشتُهروا بكُناهُم

المقصود منه	التفتيش عن أسماء من اشتُهروا بكُناهم، حتى نعرف الاسم غيرَ المشهورِ لكلّ منهم
فائدته	ألاَّ يُظَنّ الشخصُ الواحد اثنين، إذ ربما يُذكرُ الشخص مرةً بأْسمه غير المشهور، ومرةً بكنيته، فيشتبه الأمر على من لا معرفة له بذلك
طريقة التصنيف فيه	يُبوّب المصنّف في الكُنى على ترتيب حروف المعجم للكُنى ثم يذكر أسماء أصحابها، مثلاً في باب الهمزة «أبا اسحاق» ويذكر اسمهُ وهكذا
أشهر المصنفات فيه	كتاب «الكُنىَ والأسماء» للدّولابيّ.

السؤال رقم (١) : ما هي أقسام أصحاب الكُنى وأمثلتُها ؟

الجواب:

القسم	المثال
١- من اسمُه كنيته ولا اسم له غيرها	أبو بلال الأشعري
٢- من عُرف بكنية ولم يعرف هل له اسم أم لا ؟	(أبو أناس) صحابي
٣- من لُقّب بكنية وله اسم وكنية غيرها	(أبو تراب) لقبُ علي بن أبي طالب وكنيته (أبو الحسن)
٤- من له كنيتان أو أكثر	(ابن جُرَيْج) يكنّى بأبي الوليد ، وأبي خالد
٥- من اختلف في كُنيته	(أسامة بن زيد) قيل: (أبو محمد) وقيل: (أبو عبدالله) وقيل: (أبو خارجة)
٦- من عُرفت كنيته واختلف في اسمه	(أبو هريرة) اختُلف في اسمه واسم أبيه على ثلاثين قولاً، أشهرها أنّه «عبد الرحمن بن صخر»
٧- من اختُلف في اسمه وكنيته	(سفينة) قيل اسمه: (عُمير) وقيل: (صالح) وقيل: (مِهران) وكنيته: قيل: (أبو عبد الرحمن) وقيل: (أبو البَخْتَري)
٨- من عُرف باسمه وكنيته واشتهر بهما معاً	❊ أبو عبد الله (سفيان الثوري - مالك - الشافعي - أحمد بن حنبل) ❊ أبو حنيفة (النّعمان بن ثابت)
٩- من أشتُهِرَ بكنيته مع معرفة اسمه	(أبو إدريس الخولاني) اسمه عائذُ الله
١٠- من اشتهر باسمه مع معرفة كُنيته	❊ (طلحة بن عُبيد الله التيميّ) ❊ (عبد الرحمن بن عوف) ❊ (الحسن بن علي بن أبي طالب كنيتهم جميعـًا (أبو محمّد)

(١٣) معرفة الألقاب	
المراد منه	* التفتيش عن ألقاب المحدّثين ورواة الحديث لمعرفتها وضبطها * واللّقب: كُلّ وصف دَلّ على مدح أو ذمّ
فائدته	١ – ألا يُظَنّ الشخص الواحد الذي يذكر باسمه مرة وبِلقبِهِ مرة شخصين ٢ – معرفة سبب تلقيب الراوي بذلك
أقسامه	١ – لا يجوز التعريف به: هو ما يكرهه المُلقّب به. ٢ – يجوز التعريف به: هو ما لا يكرهه المُلقّب به.
أمثلته	١- الضّالّ: * لقب لمعاوية بن عبد الكريم وذلك لأنه ضلّ في طريق مكة ٢- الضّعيف: * لقب عبد الله بن محمد، وذلك لضعفِ جسمه لا حديثه ٣- غُندَر: * لقب محمد بن جعفر البصري ٤- غنجار: * لقب عيسى بن موسى التيميّ، وذلك لحُمرَةِ وجْنَتيه ٥- صاعقة: * لقب محمد بن إبراهيم الحافظ، وذلك لحفظه وشدة مذاكرته
أشهر المصنّفات فيه	كتاب (نُزهة الألباب) لابن حجر العسقلاني.

(١٤) معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم

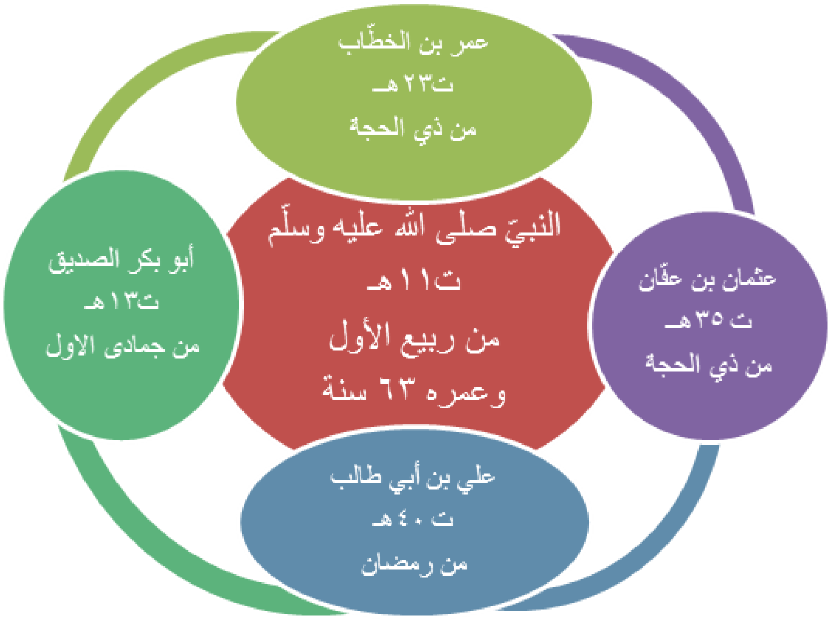
المراد منه	معرفة من اشتهر نسبتُهُ إلى غير أبيه، فنُسب إلى قريب كالأم أو الجدّ، أو نُسب إلى غريب كالمُربّي ونحوه، ثمّ معرفة اسم أبيه
فائدته	دفع توّهم التعدّد عند نسبتهم إلى آبائهم
أقسامه	**١- من نُسب إلى أمّه :** أ - معاذ ومعوّذ بنو عفراء وأبوهم الحارث ب- محمد بن الحنفيّة أبوه علي بن أبي طالب **٢- من نُسب إلى جدّته :** أ - يعلىٰ بن مُنية، ومُنية أمّ أبيه ، وأبوه أُميّة ب- بشير بن الخصاصيّة، والخصاصية أم الثالث من أجداده، وأبوه مَعبَد **٣- من نُسب إلى جدّه :** أ - أبو عبيدة بن الجراح: اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح ب- أحمد بن حنبل: اسمه أحمد بن محمد بن حنبل **٤- من نُسب إلى أجنبيّ لسبب :** أ- المقداد بن عمرو الكِنْدي، يقال له المقداد بن الأسود، لأنه كان في حِجْر الأسود بن عبد يغوث، فتبنّاه
أشهر المصنفات فيه	لا يوجد مصنفات خاصة لهذا الباب، ولكن يذكر نسب كل راوٍ في كُتُب التراجم

(١٥) معرفة النِّسب التي على خِلاف ظاهرها

المراد منه	عدد من الرواة نُسبوا إلى مكان أو غزوة أو قبيلة أو صنعة، وذلك لسببٍ عارضٍ عرض لهم من نزولهم ذلك المكان أو مجالستهم أهل الصنعة ونحو ذلك، وليس مراداً ما تبادر إلى الذّهن من تلك النِّسب
فائدته	١- معرفة أنّ هذه النّسب ليست حقيقية، وإنّما نُسب إليها صاحبها لعارض ٢- معرفة العارض الذي من أجله نُسب إلى تلك النسبة
أمثلة	**أ- أبو مسعود البدري:** * لم يشهد بدراً، بل نزل فيها فنُسب إليها **ب- يزيدُ الفقير:** * لم يكن فقيراً، وإنّما أصيب في فَقَار ظهره **ج- خالد الحذّاء:** * لم يكن حذّاءً، وإنّما كان يجالس الحذّائين
أشهر المصنفات فيه	١- كتاب (الأنساب) للسمعاني ٢- كتاب (اللّباب في تهذيب الأنساب) لابن الأثير، وهو تلخيصٌ لكتاب السمعاني

﴿ (١٦) معرفة تواريخ الرواة ﴾	
المراد منه	* معرفة تاريخ مواليد الرواة وسماعهم من الشيوخ وقدومهم لبعض البلاد ووفيّاتهم * و**التاريخ:** هو الوقت الذي تُضبَط به الأحوال من المواليد والوفيّات والوقائع وغيرها
فائدته	معرفة اتصال السّند أو انقطاعه
أشهر المصنفات فيه	١- كتاب (الوفيّات) لابن زَبْر ٢- ذيلٌ على كتاب (الوفيّات) للعراقي

تاريخ وفاة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والخلفاء الراشدين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين:



* صحابيان عاشا ٦٠ سنة في الجاهلية و٦٠ سنة في الإسلام وماتا في المدينة سنة ٥٤ هـ، هما **(حكيم بن حزام)** و**(حسّان بن ثابت)**

تاريخ أصحاب المذاهب الأربعة:

الإمام	تاريخ ولادته	تاريخ وفاته
١- النعمان بن ثابت (أبو حنيفة)	٨٠	١٥٠
٢- مالك بن أنس	٩٣	١٧٩
٣- محمد بن إدريس الشافعي	١٥٠	٢٠٤
٤- أحمد بن حنبل	١٦٤	٢٤١

تاريخ أصحاب كتب الحديث المعتمدة :

الإمام	تاريخ ولادته	تاريخ وفاته
١- محمد بن إسماعيل البخاري	١٩٤	٢٥٦
٢- أبو داود السجستاني	٢٠٢	٢٧٥
٣- مسلم بن الحجّاج النيسابوري	٢٠٤	٢٦١
٤- ابن ماجه القزويني	٢٠٧	٢٧٥
٥- أبو عيسى الترمذي	٢٠٩	٢٧٩
٦- أحمد بن شعيب النّسائي	٢١٤	٣٠٣

﴿ (١٧) معرفة مَنْ اختلط من الثقات ﴾

تعريف الاختلاط	هو فساد العقل أو عدم انتظام الأقوال بسبب خَرَف أو عمى أو احتراق كتب أو غير ذلك
أنواعه	**١- ما كان سببه الخَرَف:** كعطاء بن السائب الثقفي **٢- ما كان سببه العَمَى:** كعبد الرزاق بن همّام الصنعاني **٣- ما كان بأسباب أخرى كاحتراق الكتب ونحوها:** كعبد الله بن لهيعة المصريّ
حكم روايته	**١- ما حدّث به قبل الاختلاط:** فتُقبلُ روايته **٢- وما حدّث به بعد الاختلاط:** فتُردّ روايته **٣- وما لم يتميّز أنّه حدّث به قبل الاختلاط أو بعده:** فتُردّ روايته *** فائدة:** أخرج الشيخان في صحيحهما عن ثقاتٍ أصابهم الاختلاط ولكنّهم ممّن عُرفوا بالتحديث به قبل الاختلاط
فائدته	تمييز أحاديث الثقة التي حدّث بها بعد الاختلاط لردّها وعدم قبولها.
أشهر المصنّفات فيه	كتاب (الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط) للحافظ إبراهيم ابن العَجَمِيّ.

﴿ (١٨) معرفة طبقات العلماء والرواة ﴾	
تعريف الطبقة	* هم القوم الذين تقاربوا في السنّ والإسناد أو في الإسناد فقط * التقارب في الإسناد: أن يكون شيوخ هذا هُم شيوخ الآخر أو يُقاربوا شيوخه
فائدة معرفته	١- الأمن من تداخل المُتشابهين في اسم أو كُنية ونحوه ٢- الوقوف على حقيقة المُراد من العَنْعَنَة
ينبغي للناظر فيه	أن يكون عارفًا بمواليد الرواة ووفيّاتهم، ومن رَوَوْا عنه، ومن روى عنهم
أشهر المصنفات فيه	١- كتاب (الطبقات الكبرى) لابن سعد ٢- كتاب (تذكرة الحُفّاظ) للذهبيّ

ملاحظة:

قد يكون الراويان من طبقة باعتبار، ومن طبقتين باعتبار آخر، كيف ذلك؟

نضرب مثالاً: **أنس بن مالك ومثله من أصاغر الصحابة مع طبقة العشرة من الصحابة**

١- **باعتبار طبقة الصحابة:** فهو معهم باعتبار أنّهم كلهم صحابة

٢- **وباعتبار السبق في الدخول إلى الإسلام:** يكون الصحابة بضع عشرة طبقة، فلا يكون أنس ومن شابهه في طبقة العشرة من الصحابة

﴿ (١٩) معرفة الموالي من الرواة والعلماء ﴾	
تعريف المولى	هو الشخص المُحالَف، أو المُعتَق، أو الذي أسلم على يد غيره
أنواع المَوَالي	**١- مولى الحِلف:** ❊ **مثاله**: الإمام مالك بن أنس فهو أصبحي صليبةً، تيميّ بولاء الحلف **٢- مولى العَتَاقة:** ❊ **مثاله**: أبو البخْتري الطائي، هو مولى طيِّىء، لأنّ سيّدَه كان من طيِّىء فأعتقه **٣- مولى الإسلام:** ❊ **مثاله**: محمد بن إسماعيل البخاري الجُعفيّ، لأنّ جَدّه المغيرة كان مجوسيًا فأسلم على يد اليمان الجُعفي فنُسب إليه.
فائدة معرفته	١- الأمن من اللّبْس ٢- معرفة المنسوب إلى القبيلة نسبًا أو ولاءً، كي يحصل التمييز عند تشابه الأسماء
أشهر المصنّفات فيه	صنّف فيه أبو عمر الكندي، بالنسبة إلى المصريين فقط

﴿ (٢٠) معرفة الثقات والضعفاء من الرواة ﴾	
الثقة	هو العدل الضابط
الضّعيف	هو اسم عام يشمل من فيه طعنٌ في ضبطه أو عدالته
فائدة معرفته	تمييز الحديث الصحيح من الضعيف

أنواع المصنفات فيه	
١- مُفردة في الثّقات	• كتاب (الثّقات) لابن حبان • كتاب (الثّقات) للعِجليّ
٢- مُفردة في الضّعفاء	• كتاب (الضّعفاء) للبخاري • كتاب (الكامل في الضّعفاء) لابن عدي
٣- مُشتركةٌ بن الثّقات والضّعفاء	• كتاب (التاريخ الكبير) للبُخاريّ • كتاب (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم • كتاب (الكمال في أسماء الرجال) لعبد الغني المقدسي، وتهذيباته

﴿ (٢١) معرفة أوطان الرواة وبلدانهم ﴾	
المراد منه	معرفة أقاليم الرواة ومُدُنهم التي وُلدوا فيها أو أقاموا فيها
فائدته	التمييز بين الرواة التي تتفق أسماؤهم إذا كانوا من بلدانٍ مُختلفة
أشهر المصنّفات فيه	١ – كتاب (الأنساب) للسّمعاني ٢ – كتاب (الطبقات الكُبرى) لابن سعد

السؤال رقم (١) : إلى أيّ شيء ينتسب كُلٌّ من العرب والعجم؟

* **العَرَب** يَنْتَسِبُون إلى قبائلهم قديماً ، فلمّا جاء الإسلام وسكنوا البلدان انتسبوا إلى بلدانهم وقُرَاهُم
* **والعَجَم** ينتسبون إلى مدنهم وقراهم من القديم

السؤال رقم (٢) : كيف ينتسب كُلٌّ من الآتية أحوالهم ؟

- **(أ) من انتقل إلى بلدٍ آخر:**

١ – إذا أراد الجمع بينهما في الانتساب :

ينتسبُ إلى (البلد الأول) ثم (البلد الثاني)

مثاله : من وُلِدَ في (حلب) ثم انتقل إلى (المدينة)

فيقال: (فلانٌ الحَلَبيّ ثُمّ المدنِيّ)

٢ – إذا لم يُرد الجمع بينهما :

فله أنْ يَنتسِب إلى أيهما شاء.

- **(ب) من كان في قرية تابعة لبلدة :**

فله ثلاثة أحوال:

١ - أن ينتسِبَ إلى تلك القرية

٢ - أو ينتسب إلى البلدة التابعة لها القرية

٣- أو ينتسب إلى الناحية التي منها البلدة

مثاله : رجل من قرية (باب) وهي تابعة لمدينة (حلب)، وحلب من (الشام) فله أن يقول في انتسابه:

١ - فلانٌ البابيّ

٢ - أو فلانٌ الحلبيّ

٣- أو فلانٌ الشاميّ

ملاحظة :

يُنسب الشخص إلى البلد إذا أقام فيها **(أربع سنين)** وهو قول عبد الله بن المبارك

جامع تعريفات الباب الثاني والثالث والرابع

الاسم	التعريف
١- رواية من حدّث ونسي	ألّا يذكر الشيخ رواية ما حدّث به تلميذُه عنه
٢- كتب التعديل	كتب بُيّنت فيها عدالة الرواة وضبطهم منقولة عن الأئمة الموثوقين
٣- كتب الجرح	كتُبٌ بُيّنت فيها تلك الطعون الموجّهه إلى عدالة الرواة أو إلى ضبطهم منقولة عن الأئمة غير المتعصّبين
٤- تحمّل الحديث	تلقّي الحديث وأخذه عن الشيوخ
٥- أداء الحديث	رواية الحديث وإعطاؤه للطلاب
٦- السّماع من الشيخ	أن يقرأ الشيخ من حفظه أو كتابه، ويسمع الطالب سواء كتب ما سمعه، أو سمع ولم يكتب
٧- القراءة على الشيخ	أن يقرأ الطالب الأحاديث التي هي من مرويات الشيخ، والشيخ يسمع
٨- الإجازة	الإذن بالرواية لفظًا أو كتابة
٩- المناولة	أن يدفع الشيخُ إلى الطالب كتابَه ويقول له: هذه روايتي عن فلان فاروه عنّي (لها نوعان مقرونة وغير مقرونة بالإجازة)
١٠- الكتابة	أن يكتب الشيخ مسموعه لحاضر أو غائب بخطّه أو أَمْرِه (لها نوعان مقرونة وغير مقرونة بالإجازة)
١١- الإعلام	أن يُخبرَ الشيخُ الطالبَ أن هذا الحديث سماعُه
١٢- الوصيّة	أن يُوصي الشيخُ عند موته أو سفره لشخصٍ بكتاب من كتبه التي يرويها

جامع تعريفات الباب الثاني والثالث والرابع	
الاسم	**التعريف**
١٣- الوجادة	أن يجد الطالبُ أحاديث بخطّ شيخ يرويها، يعرف الطالب خَطّه وليس له سماع منه ولا إجازة
١٤- الجامع	كلُّ كتاب يجمع فيه مؤلفه جميع الأبواب من العقائد والعبادات والمعاملات والسير والمناقب ونحوها
١٥- المسند	وهو كُلّ كتاب جُمع فيه مرويات كُل صحابي على حِدَة من غير النظر إلى موضوع الحديث
١٦- السّنن	الكتب المصنّفة على أبواب الفقه وأحاديث الأحكام
١٧- المُعجم	كُلّ كتاب جمع فيه مؤلفه الحديث مرتبًا على أسماء شيوخه ، على ترتيب حروف المعجم غالبًا
١٨- كتب العلل	الكتب المشتملة على الأحاديث المعلولة مع بيان عِللها
١٩- الأجزاء	وهو كُلّ كتاب صغير جُمع فيه مرويات راوٍ واحد أو جمع فيه ما يتعلق بموضوع واحد على سبيل الاستقصاء
٢٠- الأطراف	كُلّ كتابٍ ذكر فيه مصنِّفه طرف كُلّ حديث الذي يَدلّ على بقيته ثم يذكر أسانيد كُلّ متن إما مستوعبًا أو مقيداً لها ببعض الكتب
٢١- المُستدرك	وهو كُلّ كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث التي استدركها على كتاب آخر ممّا فاته على شرطه
٢٢- المُستخرج	وهو كل كتاب خرّج فيه مؤلّفه أحاديث كتاب لغيره بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، وربما اجتمع معه في شيخه أو مَن فوقه

جامع تعريفات الباب الثاني والثالث والرابع	
الاسم	**التعريف**
٢٣- اللحن في الحديث	هو الخطأ في قراءته
٢٤- غريب الحديث	ما وقع في متن الحديث من لفظة غامضة بعيدة عن الفهم لقلة استعمالها
٢٥- الإسناد العالي	هو الذي قَـلّ عدد رجاله بالنسبة إلى سندٍ آخر يَردُ به ذلك الحديث بعدد أكثر
٢٦- الإسناد النازل	هو الذي كثُر عدد رجاله بالنسبة إلى سندٍ آخر يردُ به ذلك الحديث بعدد أقـلّ
٢٧- البدل (العلو النّسبي)	الوصول إلى شيخ شيخ أحد المُصنّفين من غير طريقه بعدد أقل مما لو روى من طريقه عنه
٢٨- المساواة (العلو النّسبي)	استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخرِه مع إسناد أحد المصنّفين
٢٩- الموافقة (العلو النّسبي)	الوصول إلى شيخ المُصنّف من غير طريقه بعدد أقل مما لو روىٰ من طريقه عنه
٣٠- المُصافحة (العلو النّسبي)	استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد تلميذ أحد المُصنّفين
٣١- المسلسل	تتابع رجال إسناد على صفةٍ أو حالةٍ للرواة تارة ، وللرواية تارة أخرى
٣٢- رواية الأكابر عن الأصاغر	رواية الشخص عمّن هو دونه في السّن والطبقة ، أو في العلم والحفظ

جامع تعريفات الباب الثاني والثالث والرابع

الاسم	التعريف
٣٣- رواية الآباء عن الأبناء	أن يوجد في سند الحديث أبٌ يروي الحديث عن ابنه
٣٤- رواية الأبناء عن الآباء	أن يوجد في سند الحديث ابنٌ يروي الحديثَ عن أبيه فقط أو عن أبيه ، عن جدّه
٣٥- رواية الأقران	أن يروي أحد القرينين عن الآخر
٣٦- الأقَران	الرواة المتقاربون في السنّ والإسناد
٣٧- المُدبّج	أن يروي القرينان كلّ واحد منهما عن الآخر
٣٨- السابق واللاحق	أن يشترك في الرواية عن شيخ اثنان تباعد ما بين وفاتيهما
٣٩- الصحابيّ	من لقي النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مسلمـًا ومات على الإسلام، ولو تخلّلت ذلك ردة
٤٠- التابعيّ	من لقي صحابيـًا مسلمـًا ، ومات على الإسلام
٤١- المخضرمون	جمعُ (مخضرم) : هو الذي أدرك الجاهلية و زمن النّبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأسلم ولم يرَه
٤٢- المُتّفق والمفترق	اتّفاق أسماء الرواة ، وأسماء آبائهم ، فصاعداً خطّـًا ولفظـًا ، واختلاف أشخاصهم
٤٣- المؤتلف والمختلف	اتفاق الأسماء أو الألقاب أو الكُنى أو الأنساب خطّـًا، واختلافها لفظـًا
٤٤- المُتشابه	اتفاق أسماء الرواة لفظـًا وخطّـًا، واختلاف أسماء الآباء لفظـًا لا خطـًا أو بالعكس

جامع تعريفات الباب الثاني والثالث والرابع	
الاسم	**التعريف**
٤٥- المُهمَل	أن يروي الراوي عن شخصين متفقين في الاسم فقط أو الاسم مع اسم الأب أو نحو ذلك، ولم يتميّزا بما يخصّ كل واحد منهما
٤٦- المُبْهَم	هو من أُبهم اسمه في المتن ، أو الإسناد من الرواة، أو مَن له علاقة بالرواية
٤٧- الوُحدان	هم الرواة الذين لم يروِ عن كُلِّ واحدٍ منهم إلا راوٍ واحد
٤٨- المُفردات من الأسماء والكُنى والألقاب	أسماءٌ غريبة أو كنى أو ألقاب تكون لشخص من الصحابة أو الرواة أو أحد العلماء لا يشاركه فيها غيره
٤٩- اللّقب	كُـلّ وصف دَلّ على مدح أو ذمّ
٥٠- النّسب التي على خلاف ظاهرها	عدد من الرواة نُسبوا إلى مكان أو غزوة أو صنعة، وذلك لسبب عارض عرض لهم من نزولهم ذلك المكان أو مجالستهم أهل الصنعة ونحو ذلك، وليس مراداً ما تبادر إلى الذّهن من تلك النِّسب
٥١- التاريخ	الوقت الذي تُضبَط به الأحوال من المواليد والوفيّات والوقائع وغيرها
٥٢- الاختلاط	فساد العقل أو عدم انتظام الأقوال بسبب خَرَف أو عمى أو احتراق كتب أو غير ذلك
٥٣- الطّبقة	هم القوم الذين تقاربوا في السنّ والإسناد أو في الإسناد فقط
٥٤- التّقارب في الإسناد	أن يكون شيوخ هذا هُم شيوخ الآخر أو يُقاربوا شيوخه

جامع تعريفات الباب الثاني والثالث والرابع	
الاسم	**التعريف**
٥٥- المولى	هو الشخص المُحالَف، أو المُعتَق، أو الذي أسلم على يد غيره
٥٦- الثّقة	هو العدل الضابط
٥٧- الضّعيف	اسم عام يشمل مَنْ فيه طعنٌ في ضبطه أو عدالته

الفهرس

الموضـــــــــــــــــــــــــــــــــوع	رقم الصفحة